جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

تحت عنوان

فعالية دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة

حالة حاضنة الأعمال لجامعة قالمة

إعداد الطلبة:

إيمان صغايرية

ندى موهوب

إشراف الأستاذ(ة):

عبد القادر فلفول

السنة الجامعية 2023 – 2024

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

تحت عنوان

فعالية دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة

حالة حاضنة الأعمال لجامعة قالمة

إعداد الطلبة:

إيمان صغايرية

ندى موهوب

إشراف الأستاذ(ة):

عبد القادر فلفول

السنة الجامعية 2023 – 2024

شكر وعرفان

قال الله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم"

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل"

نشكر الله عزوجل الذي أمدنا بالقوة والصبر لإتمام هذا العمل.

أما بعد فنقدم عظيم شكرنا الى استاذنا المشرف "د. فلفول عبد القادر" الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته طيلة فترة اعداد المذكرة.

كما نتوجه بالشكر والامتنان وخالص التقدير والاحترام الى كل الأساتذة الكرام الذين رافقونا طيلة فترة الدراسة وقدموا لنا يد العون.

الى كل زملاء الدراسة وأخواتنا الطلبة.

الى كل من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد في انجاز المذكرة.

الى المؤسسة المستقبلة "حاضنة أعمال جامعة قالمة" على المعلومات المقدمة.

و في الأخير "نسأل المولى عزوجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره و يحفظ أمره وان يغمر قلوبنا بمحبته و يرضى عنا "

إهداء

واخر دعواهم أن (الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله كما ينبغي لوجهك ولعظيم سلطانك، الحمدالله على البدء والختام، عظم المراد فهان الطريق.

من قال انا لها "نالها" وان ابت رغم عنها أتيت بها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات، لكني فعلتها ونلتها.

الحمدالله حبا شكرا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلم طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفتخر به.

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى الأبدية "أمي"، أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن الله اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند.

الى من دعمني بلا حدود وأعطاني بدون مقابل، الى فخري واعتزازي وقوتي لشخص يرتبط اسمي باسمه صاحب السيرة العطرة، الى من مد يده دون كلل ولا ملل "أبي"، أطال الله في عمره.

الى ملائكة رزقني الله بهن، الى العقد المتين، نجوم سمائي المتلألئات ونيسات روحي، رفيقات دربي ومن بهن أكتفي "اختاي"، ميساء التي لم تبخل علي بالدعاء يوما الى من كانت معي في كل خطوة أخطوها أسأل الله أن ينير دربها ويوفقها في مشوارها الدراسي والى آخر العنقود صغيرة البيت وصغيرتي أريج التي رافقتني بعيون تلهف لرؤية نجاحي أسال الله أن يوفقها ويحقق أمانيها.

الى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعها بحلوها ومرها، الى من خطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب، الى من كان الأول دوما في مساندتي وتشجيعي الى سندي الحاضر وأمل الغد "زوجي"، والى كل أفراد عائلته.

الى جدتي أمان قلبي، حبيبتي التي رافقتني بالدعاء أسأل الله أن يرزقها العافية وأن يمد بعمرها.

الى صديقتي، رفيقتي في الحياة والمشوار الدراسي، الى الأخت التي لم تنجبها أمي "ندى".

الى كل من يحمل لقب "صغايرية"و"بوجاهم".

إيمان

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك **"الله"**.

* أهدي هذا العمل إلى الذي سعى وشقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل عليا بشيء من أجل دفعي الى طريق النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بالحكمة و الصبر إلى الذي احمل لقبه بكل فخر واعتزاز **"والدي الغالي"** أسئل الله أن يبارك لنا في عمره.
* الى التي حملتني وهنا على وهن وسقتني من نبع حنانها وعطفها، إلى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى التي لم أجد تعبيرا يليق بمقامها سوى أمي ثم أمي ثم أمي. **"أمي الغالية"** حفظها الله ورعاها.
* إلى رفيق دربي وشريك حياتي الذي وقف بجانبي لكي أحقق طموحي وكان عونا لي في الحياة إلى الذي لم يبخل عليا بشيء **"زوجي الغالي"** حفظه الله لي، وإلى أمي الثانية "آسيا"، وأبي الثاني "بوجمعة" حفظهم الله وأطال في عمرهم، وإلى كل أفراد عائلة زوجي الصغير منها والكبير.
* إلى أعز الناس على قلبي ... **"جدي"** و **"جدتي"** اللذان لم يبخلا عليا بالدعاء أطال الله في عمرهم.
* إلى أغلى نعمة أملكها إلى قوتي سندي في الحياة وضلعي الثابت الذي لا يميل اخي حبيبي **"عبد الرحمان"** وفقه الله. وإلى من حبها يجري في عروقي ويلهج بذكرها فؤادي **"أختي حبيبتي"** في ديار الغربة وإلى زوجها الغالي **"سبيل"** والكتاكيت **"عائشة"،"أحمد"**. وإلى أخر العنقود أختي الغالية **"ريناد"** التي كانت السند الدائم لي والتي هي الآن تنتظر نجاحي بكل صدق ومحبة وفقها الله وأنار دربها.
* إلى أختي التي لم تلدها أمي، صديقتي التي تقاسمت معها أحلى أيامي اختي الغالية **"إيمان"** وفقها الله.
* إلى التي عشت معها أحسن أيام الثانوية التي ساعدتني وكانت بجانبي في أصعب أيامي ولازالت حتى اليوم تقدم لي النصائح والتوجيهات، الى حبيبتي التي لا أدري كيف أرد جميلها أستاذتي الغالية **"بلفيل نسرين**.
* وإلى كل من يحمل لقب "موهوب "، "لعيادة"، "حمزة".

ندى

الفهرس

الفهرس:

المحتوى	الصفحة
الإهداء	**–**
الشكر	**–**
الفهرس، قائمة الجداول، قائمة الأشكال، قائمة الملاحق .	**ا-ا**
المقدمة	**أ–د**
الفصل الأول الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة	**2–29**
تمهيد	**2**
المبحث الأول: أساسيات حول حاضنات الأعمال	**3**
المطلب الأول: نشأة وتطور حاضنات الأعمال	**3**
المطلب الثاني: تعريف وأهمية حاضنات الأعمال	**5**
المطلب الثالث: أهداف وأنواع حاضنات الأعمال	**8**
المطلب الرابع: متطلبات نجاح حاضنات الأعمال ومعوقاتها	**13**
المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسات الناشئة	**14**
المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة	**15**
المطلب الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة	**17**
المطلب الثالث: مقارنة المؤسسات الناشئة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	**18**
المطلب الرابع: ضمانات نجاح المؤسسات الناشئة، العراقيل والتحديات التي تواجهها	**22**
المبحث الثالث: آليات مرافقة حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة	**23**
المطلب الأول: أهمية ودور حاضنات الأعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة	**24**

الفهرس

المطلب الثاني مراحل احتضان الحاضنات للمؤسسات الناشئة	**27**
المطلب الثالث: معايير قبول احتضان المؤسسات الناشئة	**27**
خلاصة	**29**
الفصل الثاني: واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة	**31**
تمهيد	**31**
المبحث الأول: التعريف بالمؤسسات الناشئة وبيئة عملها في الجزائر	**32**
المطلب الأول: المفهوم القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر	**32**
المطلب الثاني: شروط منح وسم مؤسسة ناشئة (لابل) في الجزائر	**33**
المطلب الثالث: آليات تمويل ودعم المؤسسات الناشئة بالجزائر	**39**
المطلب الرابع: تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر	**40**
المبحث الثاني: حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر	**42**
المطلب الأول: واقع وآفاق حاضنات الأعمال في الجزائر	**42**
المطلب الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة	**43**
المطلب الثالث: حاضنات الأعمال لمرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر	**44**
المطلب الرابع: تحديات حاضنات الأعمال وشروط نجاحها في الجزائر	**45**
خلاصة	**49**
الفصل الثالث: تقييم دور حاضنة الأعمال لجامعة قالمة في مرافقة المؤسسات الناشئة	**51**
تمهيد	**51**
المبحث الأول: تقديم عام حول حاضنة أعمال جامعة 8 ماي 1945 بقالمة	**52**
المطلب الأول: هياكل قطب الابتكار والشغل (POLE-PRO) لجامعة قالمة	**52**

الفهرس

المطلب الثاني: تعريف حاضنة الأعمال لجامعة قالمة والإطار التنظيمي لها	**57**
المطلب الثالث: مجالات العمل ووظائف حاضنة أعمال جامعة قالمة	**58**
المبحث الثاني: أنشطة الحاضنة قبل صدور القرار الوزاري 75/12	**59**
المطلب الأول: التعريف بالمسابقات المنظمة من طرف الحاضنة	**59**
المطلب الثاني: مخرجات مسابقة ID Tour	**62**
المطلب الثالث: مخرجات مسابقة MY idea	**64**
المبحث الثالث: دور الحاضنة في مرافقة المؤسسات الناشئة في إطار القرار الوزاري 75/12	**68**
المطلب الأول: توجيهات القرار الوزاري **75/12** المتعلقة بمشاريع التخرج	**68**
المطلب الثاني: خطوات مرافقة الحاضنة للمشاريع في إطار القرار الوزاري 75/12	**70**
المطلب الثالث: النتائج المحققة لحاضنة أعمال جامعة قالمة بعد تطبيق القرار 75/12	**71**
خلاصة	**76**
الخاتمة	**78**
قائمة المراجع	**81**
قائمة الملاحق	**86**

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	المشاريع التي تم انتقاؤها في مرحلة الانتقاء الأولي في مسابقة ID Tour	**62**
02	المشاريع التي تحصلت على وسم مؤسسة ناشئة بعد مسابقة ID Tour	**64**

الفهرس

03	قائمة بأسماء أصحاب المشاريع التي تم قبولها للمشاركة في مسابقة MY idea	**65**
04	برنامج مسابقة MY idea	**67**
05	قائمة المشاريع المختارة بين 25 مشروع مشارك في مسابقة MY idea	**67**
06	عدد المشاريع المسجلة في إطار القرار 12/75 بحاضنة أعمال جامعة قالمة.	**71**
07	مشاريع التخرج المقبولة في إطار قرار 12/75 موزعة على عدة كليات بجامعة قالمة	**71**
08	المشاريع التي تحصلت على وسم مشروع مبتكر Label	**72**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	التطور التاريخي لفكرة حاضنات الأعمال	**4**
02	أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعنية.	**8**
03	دورة حياة المؤسسات الناشئة.	**17**
04	برنامج خدمات حاضنات الأعمال.	**24**
05	مراحل احتضان المؤسسات الناشئة.	**26**
06	الهيكل التنظيمي لحاضنة الأعمال بجامعة قالمة.	**57**

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة

الفهرس

01	القرار الوزاري المتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث المسماة "الحاضنة" لدى جامعة قالمة.	**86**
02	المشاريع التي تم انتقاؤها في مرحلة الانتقاء الاولي في مسابقة ID TOUR	**88**
03	قائمة بأسماء أصحاب المشاريع التي تم قبولها للمشاركة في مسابقة MY Idea	**89**
04	إحصائيات حول عدد المشاريع المسجلة ضمن القرار الوزاري 12/75 لدى حاضنة جامعة قالمة.	**90**
05	قائمة تتضمن معلومات حول المشاريع المتحصلة على وسم مشروع مبتكر.	**91**

المقدمة

مقدمة

يعتبر المجال الاقتصادي أحد أبرز المجالات التي ألقت التكنولوجيا الحديثة بظلالها عليه في مختلف دول العالم، ونتيجة لهذا التطور استدعى اعتماد استراتيجيات جديدة مبنية على الحرية والمبادرة والريادة في مجال الأعمال، ومن هنا بدأت رحلة البحث عن أفكار لخلق اقتصاد بديل يدفع بعجلة التنمية نحو الأمام وعدم الاعتماد الكلي على القطاعات الاقتصادية التقليدية كقطاع المحروقات والموارد الطاقوية غير المتجددة باعتبار أن القطاعات الجديدة تعتبر هي الأخرى من محركات التنمية الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة والتطور التكنولوجي الحاصل.

هاته الأفكار يتم تجسيدها في إطار ما يعرف بقطاع المؤسسات الناشئة والذي يعتبر عنصرا هاما لتحقيق النمو والتنمية نظرا لتركيزها على الإبداع والابتكار لزيادة الطاقة الإنتاجية وخلق القيمة المضافة وتكوين الثروة وتخفيض معدلات البطالة، حيث تتيح الفرصة لكل فرد لديه أفكار إبداعية وابتكارية لأن يكون رائد أعمال، فهي عبارة عن مؤسسات تحمل أفكار جديدة مواكبة للتكنولوجيا الحديثة تهدف الى خلق منتج أو خدمة جديدة، وبذلك فهي تتميز بالنمو السريع مقارنة بالمؤسسات التقليدية.

ولتعزيز بقاء هذه المؤسسات واستدامتها تم الاعتماد على العديد من الآليات والمداخل الاستراتيجية القائمة على المرافقة والدعم ومن ضمنها حاضنات الأعمال، وقد راجت فكرة حاضنات الأعمال كثيرا نظرا لدورها البارز في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة فكريا، ماليا، إداريا وفنيا والعمل على استدامتها من خلال إعطائها دفعا أوليا لتخطي مرحلة النشأة والانطلاق والعمل أيضا على تقليص الفشل المبكر الذي يمكن أن تواجهه فضلا عن أنها أداة فعالة لتسريع عملية الإبداع والابتكار في العمل والمشاريع، وتأهيلهم بالشكل الذي يجعل هذه المؤسسات ترقى إلى مصاف المؤسسات الريادية الناجحة.

في هذا الصدد تجدر الاشارة إلى حاضنات الأعمال كتوجه جديد عرفت انتشارا وتوسعا في النشاط، بين حاضنات عمومية وأخرى خاصة، وحاضنات جامعية، هذه الأخيرة التي تعد وسيلة لتوفير الدعم والمرافقة للطلبة المقبلين على التخرج والمتخرجين الذين لديهم أفكار إبداعية يرغبون في تجسيدها على أرض الواقع، في إطار توجهات جديدة تسعى لجعل حاملي الشهادات رواد أعمال ناجحين من خلال أفكارهم الإبتكارية القابلة للتجسيد، وهذا ما يتطلب ويساعد على تغيير الذهنيات لدى الطلبة الجامعيين من خريجين يبحثون عن مناصب الشغل في القطاع الحكومي أو الخاص إلى رواد أعمال ومقاولين لديهم مشاريعهم الخاصة.

اتجهت الجزائر على غرار باقي دول العالم نحو هذا المسعى، حيث تم إطلاق حاضنات الاعمال الجامعية في مختلف المؤسسات الجامعية وذلك بهدف دعم وترقية الفكر الابتكاري والابداعي لدى الطلبة المقبلين على التخرج

ودمجهم في مجال ريادة الأعمال، حيث تعمل هذه الحاضنات على احتضان ومرافقة الطلبة حاملي الافكار والمشاريع بغرض إنشاء مؤسساتهم الناشئة، وقد صدر في هذا الإطار القرار الوزاري 75/12 المتضمن: شهادة – مؤسسة ناشئة/ شهادة – براءة اختراع ودخل حيز التطبيق بداية من السنة الجامعية 2023/2022 تحت إشراف حاضنات الاعمال الجامعية والتي من بينها حاضنة أعمال جامعة قالمة.

- **الإشكالية**

من خلال ما سبق فإن الإشكالية المطروحة هنا تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

وعلى ضوء ما سبق نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف تقوم حاضنات الأعمال بمرافقة المؤسسات الناشئة؟
2. ماهي العوائق التي تواجه كل من حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟
3. ما هو دور حاضنة أعمال جامعة قالمة وآليات عملها؟
4. ما هي النتائج الميدانية المحققة من طرف حاضنة أعمال جامعة قالمة؟

- **الفرضيات**

1. حاضنات الأعمال هي هيئات للمرافقة والدعم الفني والتنظيمي للمؤسسات الناشئة.
2. تقوم حاضنات الأعمال بمرافقة المؤسسات الناشئة خلال المراحل الأولى لنشأتها.
3. يرتبط دور حاضنات الأعمال الجامعية بمرافقة الطلبة المتخرجين حاملي الأفكار الابداعية والابتكارية.
4. تقوم حاضنة أعمال جامعة قالمة بدور فعال في مرافقة الطلبة لتجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم.

- **أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث في تشخيص وتوضيح دور وأهمية حاضنات الأعمال بصفة عامة وحاضنات الاعمال الجامعية بصفة خاصة بالنسبة لاحتضان المؤسسات الناشئة ومرافقتها خلال مختلف المراحل واستكشاف وتقييم دور حاضنة الأعمال لجامعة قالمة في هذا المجال.

- **أهداف البحث**

- التعرف على أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بحاضنات الأعمال، والمؤسسات الناشئة.
- التعرف على أهم آليات مرافقة حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

- إبراز واقع حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة.
- تقييم وتحليل دور حاضنة الاعمال لجامعة قالمة قبل وبعد صدور القرار الوزاري 75/12.

- **أسباب اختيار موضوع البحث**

من بين الأسباب والدوافع لاختيار موضوع البحث ما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في البحث في هذا الموضوع الذي يرتبط على المستوى الفردي بالمقبلين على التخرج وعلى المستوى الكلي بالنمط الاقتصادي الجديد المبني على الابتكار والابداع وريادة الاعمال.
- الرغبة في معرفة أهمية حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في مرافقة المشاريع الناشئة خاصة مع توجه الدولة مؤخرا لهذا النوع من المؤسسات ومحاولة تقديم التسهيلات والآليات الكفيلة بترقيتها ودعمها.

الأسباب الموضوعية:

- تناسب الموضوع مع التخصص العلمي.
- الحاجة إلى تقييم الانجازات واستخلاص الدروس من نشاطات حاضنات الاعمال الجامعية في ظل التوسع الحاصل في دورها وأنشطتها في مرافقة المشاريع التي يقدمها الطلبة خاصة منذ دخول القرار الوزاري حيز التطبيق.
- الأهمية التي أصبحت تكتسبها المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني والدولي والرغبة في توضيح مجالاتها وبيئة عملها وتحدياتها.

- **منهج البحث**

بحكم طبيعة الموضوع المدروس حول حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة، فقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في التغطية النظرية والمفاهيمية للموضوع، ودراسة الحالة في الجانب التطبيقي الذي تم على مستوى حاضنة أعمال جامعة قالمة، حيث تم استخدام مجموعة من الأدوات أهمها:

- **المسح المكتبي:** يتمثل في الاطلاع على الكتب، المقالات، الرسائل الجامعية، والوثائق الرسمية.
- **المقابلات:** مع الموظفين ومدير حاضنة الاعمال جامعة قالمة 8 ماي 1945.

- **الصعوبات:**

- صعوبة الحصول على معلومات من ميدان الدراسة.

- نقص المراجع على مستوى مكتبة الكلية والمتعلقة بالمؤسسات الناشئة
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

خطة الدراسة:

بغرض الإحاطة بموضوع الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات الموضوعة تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول، فصلين يتعلقان بالجانب النظري والفصل الثالث يتعلق بالجانب التطبيقي،

أما الجانب النظري فقد خصص الفصل الأول لعرض الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة، تم التطرق في المبحث الأول إلى مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال ثم التعريف بالمؤسسات الناشئة كتوجه جديد في المبحث الثاني وآليات مرافقة حاضنات الأعمال للمؤسسات في المبحث الثالث.

وفي الفصل الثاني تم التطرق إلى واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة، حيث تم التعريف بالمؤسسات الناشئة في الجزائر في المبحث الأول، وحاضنات الاعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر في المبحث الثاني، وأما الفصل الثالث المعنون بتقييم دور حاضنة الأعمال لجامعة قالمة في مرافقة المؤسسات الناشئة، تم التطرق إلى تقديم عام حول حاضنة أعمال جامعة قالمة في المبحث الأول، وأنشطة الحاضنة قبل صدور القرار الوزاري 75/12 في المبحث الثاني، وأخيرا دور الحاضنة في مرافقة المؤسسات الناشئة في إطار القرار الوزاري 75/12في المبحث الثالث.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة

تمهيد:

زاد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة، وذلك من خلال استقطاب الأفكار وتطوير القدرات الإبتكارية والإبداعية للشباب المستثمر وتحويليها إلى مشاريع ناجحة، بوجود آليات دعم ومرافقة لهذه الأفكار وقد أصبحت هذه المؤسسات مصدر رئيسي لخلق فرص العمل وأحد السبل المهمة لدعم التنمية في مختلف دول العالم، ونظرا لتميزها في الابداع وتبنى أفكار جديدة فهي بذلك تعتبر فائقة المخاطرة وهذا ما يستدعي وجود جهات مختصة لمساندة ورعاية هذه المؤسسات للتغلب على العراقيل والعوائق التي تقف أمام تنفيذها، نجاحها واستمراريتها، ونجد من بين أهم الجهات المختصة المساندة لهذه المؤسسات "حاضنات الأعمال"، والتي صممت خصيصا لمتابعة ورعاية هذه المؤسسات وإحتضانها في كل المراحل حيث من أهم أهدافها: توفير الدعم اللازم لإنجاح المشاريع وخلق فرصة عمل جديدة، تطوير الأفكار المبتكرة ولاسيما المجالات التكنولوجية الحديثة وغيرها.

حيث تم تقسيم هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: أساسيات حول حاضنات الأعمال.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسات الناشئة كتوجه جديد.

المبحث الثالث: آليات مرافقة حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

المبحث الأول: أساسيات حول حاضنات الأعمال

تعرف حاضنات الأعمال على أنها منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل لعمل المشروع حيث لها أهمية كبيرة في تطوير وتنمية المشاريع الصغيرة وهذا ما سنتطرق اليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: نشأة وتطور حاضنات الأعمال

سنتطرق في هذا المطلب الى تقديم نشأة وتطور حاضنات الأعمال :

أولا– نشأة حاضنات الاعمال:

يرجع تاريخ الحاضنات إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم Batavia في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والإستشارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة، ومنذ عام 1959 هناك الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي أقيمت في هذا المركز والذي يعمل حتي الآن وتحت نفس الإسم القديم، وهو Centre Batavia Industriel. ولكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينات و تحديدا في عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SPA) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، وفي هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير، وخاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الاعمال (NBIA) في عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف الى تنشيط تنظيم صناعة الحاضنات، في نهاية عام 1977 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة على سبيل المثال إلى حوالي 550 حاضنة، وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية عام 1986[1].

وفيما يلي شكل يوضح التطور التاريخي لفكرة حاضنات الأعمال:

1 آيمن علي عمر، "**إدارة المشروعات الصغيرة** "، الدار الجامعية، شارع زكرياء غنيم، مصر، 2007، ص ص،92.93.

الشكل 01 التطور التاريخي لفكرة حاضنات الاعمال

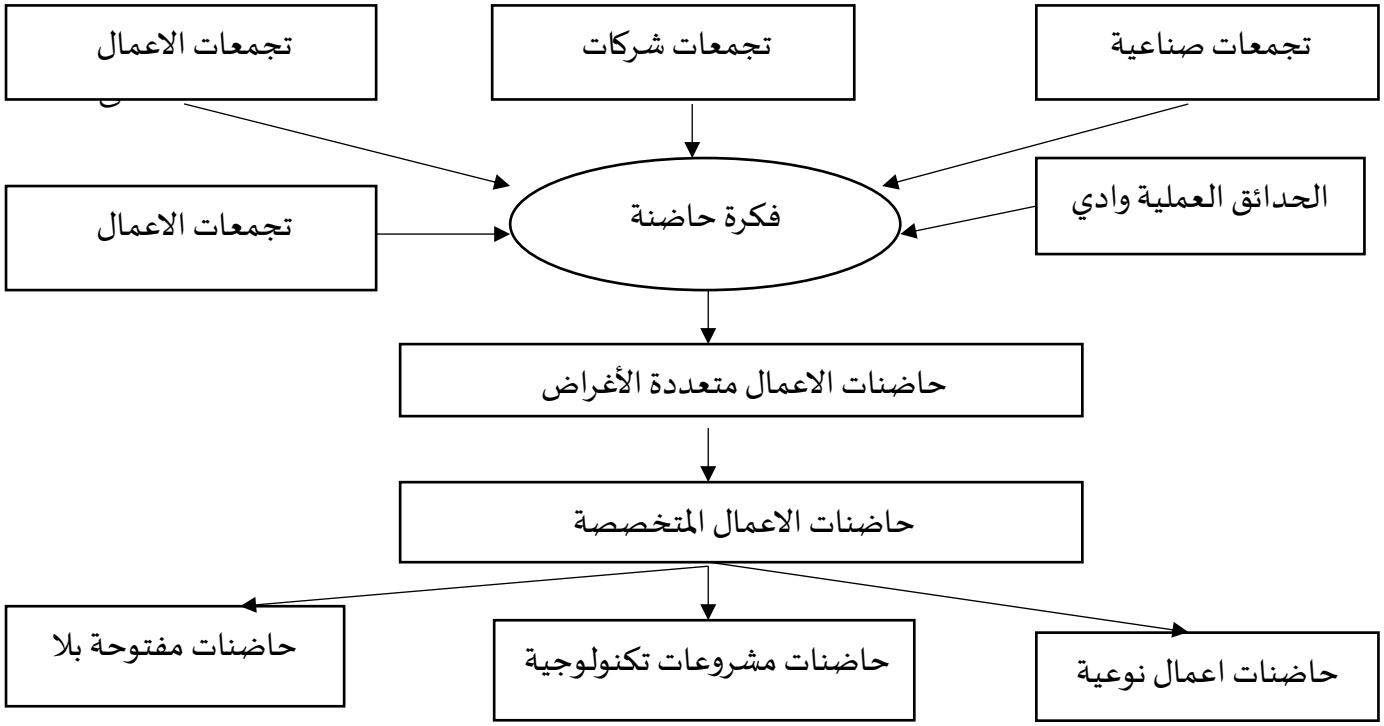

المصدر: آيمن علي عمر، "**إدارة المشروعات الصغيرة** "، الدار الجامعية 48 شارع زكرياء غنيم، مصر،2007، ص 93.

ثانيا– مراحل تطور الحاضنة:

إن حاضنة الأعمال تعتبر كأي مشروع يتم التفكير فيه، سواء من ناحية توليد الفكرة مرورا بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاءا بتسجيل المشروع، وبشكل عام فان أي حاضنة أعمال على مستوى العالم تمر بثلاث مراحل أساسية وهي مرحلة التأسيس والبناء، ومرحلة التطوير، ومرحلة الحاضنة الناضجة، وفيما يلي شرح مختصر لكل مرحلة من هذه المراحل [1] :

- مرحلة التأسيس والبناء: في بداية الأمر تقوم الحاضنة بتحديد الهدف وآلية العمل لديها، ومن ثم عمل دراسة الجدوى الاقتصادية، وتحديد طاقم التأسيس وأعضاء المنشأة وتقرير حجم رأس المال وتحديد الموظفين.

[1] علاء عباس، محمد السلامى،" **ريادة الاعمال والمشروعات الصغيرة** "، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص ص، 158،159.

- مرحلة التطور: وهنا تبدأ الحاضنة بقبول المشاريع من أجل تقديم الخدمات والتسهيلات لهم، كل ذلك من أجل أن يكون لها حضور في المجتمع وقدرة على جذب العملاء وضمان تدفق موارد التمويل، وهذا لا يغني عن استمرار تقييمها لأعمالها من أجل تطوير نفسها وتقييم أدائها ومدى تأثيرها على بيئتها، كل ذلك من أجل الوصول إلى مرحلة النضج.
- مرحلة الحاضنة الناضجة: الهدف العام للحاضنة هو الوصول إلى مرحلة النضج التام في بيئة العمل بحيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل وتقديم خدمات متكاملة سواء، أكانت مالية، فنية، إدارية، قانونية، بشكل دائم، بحيث يمكن قياس تأثيرها على الاقتصاد وتقديم شركات واعدة تساعد على تطور هذا الاقتصاد وتنميته.

المطلب الثاني: تعريف وأهمية حاضنات الأعمال

سيتم التطرق في هذا الفصل الى تعريف وأهمية حاضنات الاعمال .

أولا– تعريف حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنات الاعمال بأنها[1] :

" منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع وتنميته، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة معينة متخصصة تقدم جميع أنواع الدعم المالي والفني والإداري لزيادة فرص النجاح المشروعات الصغيرة ".

أما التعريف المعتمد لحاضنة الأعمال من قبل هيئة التنمية والتشغيل على النحو الآتي:" حاضنة الأعمال مؤسسة تنموية تعمل على دعم المبادرين من أصحاب الأفكار للمشروعات الصغيرة لا تتوافر لديهم الأماكن أو الموارد الكافية لتحقيق طموحاتهم في تأسيس هذه المشروعات فتأمن لهم المواقع والبيئة المتكاملة والخدمات التي تؤدي إلى تطوير هذه المشروعات ونموها وكفاءاتها الاقتصادية إلى الحد الذي يضعها على بداية طريق النمو والتحول إلى المشروعات المتوسطة وترك أماكنهم في الحاضنة لمشروعات جديدة.

1 مصطفى يوسف كافي، ‘‘**بيئة تكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة** "، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2014، ص ص، 568.567.

"إن حاضنة الاعمال ما هي إلا مكان محدد يعمل على إستضافة المشروعات الجديدة حتى تصل إلى مرحلة النضج والاستقرار، وهذا المكان يوفر مجموعة من التسهيلات والإمكانات والخدمات المختلفة بأقل تكلفة ممكنة، وفي نفس الوقت يسمح للمشروعات بإقامة العلاقات والروابط مع جميع فعاليات المجتمع."

وتوفر حاضنة الأعمال للمشروعات الصغيرة من فرص نجاحها فيكون أداؤها عند تخرجها من الحاضنة، حيث أن الحاضنة توفر بالإضافة إلى المكان المجهز مجموعة من الخدمات والإستشارات المتكاملة سواءا كانت إدارية أو محاسبية أو قانونية أو فنية، كما توفر فرص التفاعل مع المشروعات الأخرى ذات الظروف المتشابهة، سواءا كانت تعمل في نفس المجال او في مجالات مختلفة مما يؤدي الى إكتساب الخبرات وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها هذه المشروعات.

وتساهم حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما تساهم في مكافحة البطالة من خلال توفير فرص العمل كما تدعم وتشجع وتدعم المشروعات الصغيرة التي تحتاج إليها السوق مع تحديد الموقع المناسب لإقامة هذه المشروعات.

وتعد حاضنات الأعمال إحدى أدوات تحقيق التنمية الاقتصادية، لأنها تقدم للمشروعات الصغيرة فرصة استغلال المكان لممارسة النشاط بالإضافة إلى إمكانية الإستفادة من مجموعة الخدمات بتكلفة منخفضة.

كما تعرف حاضنات الأعمال بانها [1]:

" بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته، أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة.

كما توفر هذه الحاضنات فرصا للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات وغيرها.

كما يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة التي توفرها و لمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها للرياديين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق، وهذا ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة لإفساح المجال أمام رياديين جدد و مؤسسات صغيرة مازالت في مراحل التأسيس الأولى.

[1] عبد السلام أبو قحف، " **دراسات في إدارة الأعمال** "، مكتبة إشعاع الفنية للنشر والتوزيع "، مصر، الطبعة الأولى، 2001, ص 70.

ومنه يمكن تعريف حاضنة الأعمال على أنها مؤسسة تعمل على دعم أصحاب الأفكار الجديدة وتقديم النصح والإرشادات لهم وكل آليات المساندة المالية والمادية للمشروعات الصغيرة مع ضمان متابعتها في المراحل الأولى للتأسيس أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها.

ثانيا– أهمية حاضنات الأعمال:

يمكننا استئناف أهمية حاضنات الأعمال من خلال أدوارها الاستراتيجية المتوقعة، والتي نحاول تلخيص من أهمها في النقاط التالية [1]:

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والناشئة.
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته.
- تشجع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر.
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحول إلى الإنتاج.
- توفر فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وتساعدهم على البدء على نحو صحيح وتجاوز الطرق الوعرة في بداية حياتهم لعل أبرزها البيروقراطية التي تنعكس في (القروض، الضمانات، آليات التأسيس وغيرها).
- تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة.
- تؤهل جيلا من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد.
- تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.

[1] مصطفى يوسف كافي، " **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة** "، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2017، ص ص، 135،136.

- تقم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات نمو وجودة عالية.
- تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلوماتية وغيرها.

ويمكن توضيح أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعنية (الجامعات، مراكز البحث، المجتمع، الحكومة، الشركات، وزبائن الحاضنات) من خلال الشكل التالي:

الشكل 02: أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعنية.

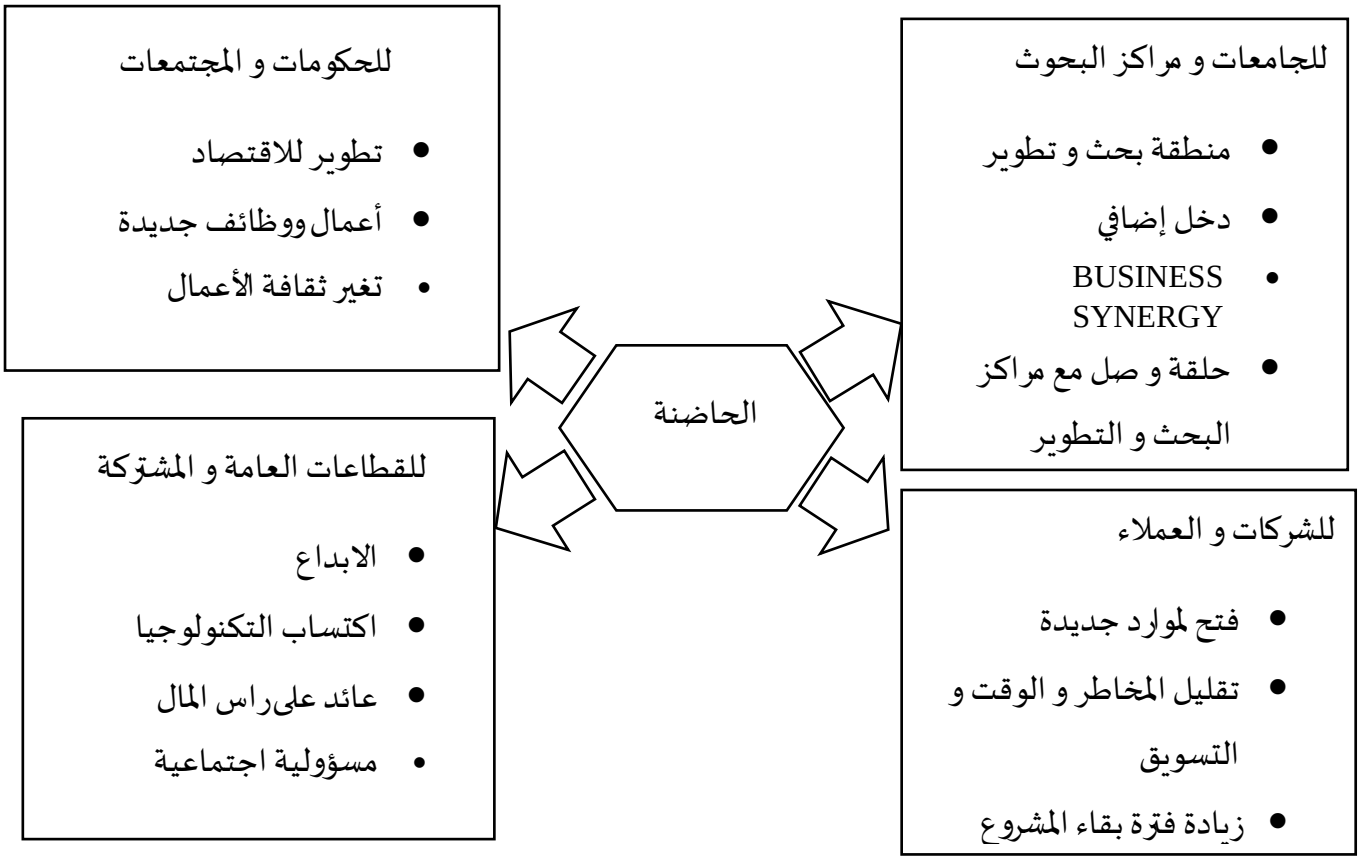

المصدر: مصطفى يوسف كافي، " إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة "، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2017، ص 137.

المطلب الثالث: أهداف وأنواع حاضنات الاعمال

أولا– أهداف حاضنات الاعمال:

تهدف حاضنات الأعمال أساسا إلى احتضان المشروعات الصغيرة المتميزة وتقديم المكان المجهز بكافة المرافق والخدمات مقابل أجور رمزية. وفي ضوء مما سبق يمكن القول بأن حاضنات الأعمال تحقق في نفس الوقت أهداف مشروعات الأعمال وأهداف المجتمع.

فبالنسبة لمشروعات الأعمال الناشئة نجد أن الحاضنات تعمل على تحقيق الاتي [1]:

- تقليل تكاليف بدء النشاط.
- تقليل مخاطر الأعمال المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية نشاط المشروع.
- تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع وتطوير انتاجه.
- تجنب الأخطاء وتقليل ازدواجية الجهود مما يؤدي إلى ضغط التكاليف.
- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي تواجه المشروع.
- زيادة معدلات النجاح وتدعيم الابتكارات وتشجيع الأفكار المميزة.
- مساعدة المشروعات على التوصل إلى أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة من النشاط.
- تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات.

مما سبق يتبين لنا أن حاضنة الأعمال توفر للمشروعات الصغيرة الناشئة فرصة النمو السريع داخل الحاضنة كما أنها وفي نفس الوقت تحسن من فرصة نجاحها فيكون أداؤها أقوى عند تخرجها من الحاضنة.

ويرجع ذلك إلى أن الحاضنة توفر بالإضافة إلى المكان المجهز مجموعة من الخدمات والاستشارات المتكاملة سواء كانت إدارية او محاسبية أو قانونية أو فنية، كما توفر أيضا فرصة التفاعل مع المشروعات الأخرى ذات الظروف المتشابهة، سواء كانت تعمل في نفس المجال أو في مجالات مختلفة مما يؤدي إلى اكتساب الخبرات وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها.

ثانيا– أنواع حاضنات الاعمال:

على الرغم من تباين أعداد الحاضنات ما بين دول العالم على اختلاف معدلات نموها وبضمنها الدول العربية، إلا أنها تشترك إلى حد ما بتصنيف الحاضنات حسب مجموعة معايير وهي كما يأتي [2]:

---

[1] محمد هيكل، "**مهارات إدارة المشروعات الصغيرة** "، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الأولى، 2003، ص ص، 191،192

2 كمال كاظم جواد، كاظم أحمد البطاط، " **الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها** "، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص 106-112.

1. من حيث أهدافها:

حاضنات ربحية: وهي حاضنات استثمارية تعتمد أساسا على الربح تقيمها شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك وتوظيف الأموال، وتقدم كل الخدمات المالية وخاصة للمشروعات ذات الطبيعة الخاصة أو ذات المخاطر العالية.

حاضنات غير ربحية: وهي حاضنات غالبا ما تتبناها الحكومات أو المنظمات الدولية والإقليمية بهدف تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة ولاسيما في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة التي تحقق معدلات نمو مرتفعة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2. من حيث اختصاصها:

حاضنات اختصاصية: وتقسم إلى عدة أقسام وهي كما يأتي:

- الحاضنات التصنيعية: وهي الحاضنات التي تنشأ لتقديم الخدمات والمستلزمات الإنتاجية المادية إلى الصناعات الصغيرة ولاسيما في بداية نشوئها للارتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري، اذ تقدم هذه الحاضنات مختلف الخدمات التي تحتاجها الوحدات الصناعية الصغيرة ابتداء من دراسات الجدوى، والتسهيلات الخدمية، والتسويق والصيانة... الخ
- الحاضنات التكنولوجية: تمثل الحاضنات التكنولوجية مكانا تتجمع فيه المشاريع الحديثة بقصد النهوض بها ونموها، وهي تهدف أساسا الى تسويق المعلومة التكنولوجية والعلمية من خلال التعاقد ودعم الشراكة بين الصناعيين والباحثين، مما يمكن من تسهيل عملية نقل وتوطين التكنولوجيا وتطبيق البحوث العلمية من خلال الاجتماعات والمشاريع الإبداعية وتتمثل أهم فوائد الحاضنات التكنولوجية بما يأتي:
  - توفر الدعم اللازم لإنجاح المشاريع وخلق فرصة عمل جديدة.
  - تطوير الأفكار المبتكرة ولاسيما المجالات التكنولوجية الحديثة
  - تنويع مجالات النشاط الاقتصادية عن طريق انشاء قطاع حيوي من المشاريع الصغيرة
- الحاضنات البحثية: عادة ما تكون هذه الحاضنات داخل الجامعات ومراكز أبحاث وأفكار وتصميمات أعضاء هيئة التدريس فضلا عن الاستفادة الصغيرة التي تمتلك مكونا معرفيا ولكنها محدودة الموارد المالية والبشرية، وتحتاج الى استشارات فنية ومختبرات ومعدات عالية التكلفة.

- الحاضنات ذات التقانات التخصصية: وهي الحاضنات التي تختص بتطبيقات تكنولوجية تخصصية معينة كالتكنولوجيا الاحيائية وتكنولوجيا المعلومات والبيئة وتكنولوجيا الفضاء ويطلق عليها حاضنات التقانات الحيوية.
- الحاضنات الاختصاصية في مجال الخدمات: وهي تلك الحاضنات التي تتعامل مع المشروعات الصغيرة ذات التخصصات الخدمية، وتركز في جذب مشروعات الأعمال ذات الطابع الخدمي (سياحية، ترفيهية، إعلامية) من أجل سد حاجة السوق المحلية بالدرجة الأساس.
- حاضنات الأعمال المكتبية: وهي الحاضنات التي تعمل على تقديم الدعم للمبادرين من خلال توفير المكاتب المناسبة للتأجير والتي تبدأ بأسعار زهيدة تجتذب المستأجرين وتتزايد لتصبح مقاربة لأسعار المكاتب خارج الحاضنة، كما توفر الحاضنات شبكة من الاستشاريين في المجالات الفنية والإدارية فضلا عن خدمات محاسبية واستشارات قانونية وتجهيزات ومعدات مكتبية فاخرة (فاكس، طابعة، استنساخ، انترنت، غرفة اجتماعات مجهزة).
- حاضنات متخصصة في مجال أعمال المرأة: على الرغم من أن عوامل إقامة ونجاح الشركة الجديدة لا تعتمد على كون صاحبها رجل أو سيدة، إلا أن هناك عددا من العوامل الثقافية والعادات الموروثة التي جعلت من العمل الخاص حكرا على الرجال في كثير من دول العالم، لذلك ومن أحل العمل على تشجيع المرأة ومساندة خطواتها الأولى في عالم الأعمال، عمدت بعض الدول إلى إقامة حاضنات خاصة تلائم طبيعة التخصصات التي تفضلها المرأة، اذ توفر لها التدريب والارشاد بجانب برامج التمويل المتخصصة.
- حاضنات متخصصة في مجال الانترنت: تعرف من حيث المبدأ أنها مؤسسة تساعد شركات الأنترنيت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول لمرحلة النضج، وتعد هذه الحاضنات من أكثر الوسائل فعالية في الحصول على ما يساهم في إنعاش حقل البحث والتطوير، وقد تزايد الاهتمام بهذا النوع من الحاضنات نتيجة للتزايد الملحوظ في عدد مستخدمي الأنترنيت.
- الحاضنات ذات الأهداف الخاصة: وهي تلك الحاضنات التي تختص بالعناية بفئات معينة من المجتمع كالحاضنات التي تختص بالمعوقين والتقاعدين أو المتسرحين من شركات كبرى منهارة أو خريجي المعاهد والكليات ذات التخصصات الفنية.

حاضنات متعددة الاختصاصات: وتنقسم إلى قسمين:

الحاضنات ذات الخدمات المتكاملة: ويقصد بها تلك الحاضنات التي تقدم حزمة متكاملة من الخدمات التقنية والاقتصادية والإدارية بواسطة هيئات استشارية وبالتشاور مع المؤسسات المختصة، إذ تحصل الوحدة الاقتصادية المنتسبة إلى هذه الحاضنة على الميزات التالية:

- مقر لإدارة الوحدة الاقتصادية تتوفر فيه جميع الاحتياجات الإدارية فضلا عن كونه عنوانا لتلك الوحدة الاقتصادية.
- موقع لإقامه العملية الإنتاجية والخدمية وفقا لإمكانيه الحاضنة ومساحتها.
- مستلزمات العمل الإداري التي تشمل قاعة استقبال المراجعين وحاسوبا وفاكسا وصندوق بريد وعلاقات مع شبكات المعلومات الدولية.
- كافة المعلومات المتعلقة بقوانين الإنتاج وتسجيل الشركات لدى السلطات الحكومية.
- استشارات حول الأسواق المتاحة لتصريف المنتجات وتقديم الدراسات الاختصاصية في هذا المجال.

الحاضنات الافتراضية (المجازية): كما تسمى الحاضنة المفتوحة أو بدون جدران لعدم احتوائها على بناية خاصة بها كما في الأنواع السابقة، وتعد مراكز تنمية المنشآت الصغيرة بالغرف التجارية والصناعية مثالا جيدا للحاضنات الافتراضية، وتقوم بتنمية وتطوير الوحدات الاقتصادية القائمة بالفعل، إذ تقام في أماكن التجمعات الصناعية لتعمل كمركز متكامل لدعم المشروعات المحيطة.

وتقوم الحاضنات المفتوحة بكافة أنشطة حاضنات المشروعات التقليدية من حيث العمل كجهة وسيطة بين المشروعات والمراكز البحثية والجهات الإدارية والحكومية والجهات المالية، وتوفير الدعم التسويقي والفني والإداري مع تقديم الاستشارات اللازمة لنمو المشروعات.

3. من حيث الجهات الراعية لها:

الحاضنات المرتبطة بالحكومة: وهي الحاضنات التي تنشأ بدعم ورعاية من الحكومة أو الأجهزة المحلية وتسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى القومي وتحويل البطالة في المجتمع إلى قوة اقتصادية قادرة على العمل والإنتاج.

الحاضنات المرتبطة بالقطاع الخاص: وهي الحاضنات التي غالبا ما تستهدف تحقيق الأرباح وعوائد استثمارية لمالكيها، ودمج الاستثمار بالتنمية الاقتصادية.

الحاضنات المرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث: وهي الحاضنات المرتبطة والمنبثقة من الجامعات والمعاهد العليا ولها نفس الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الحاضنات المرتبطة بالحكومة والقطاع الخاص.

الحاضنات المرتبطة بالمؤسسات الكبيرة: وهي الحاضنات المرتبطة بالمؤسسات الإنتاجية الكبيرة بهدف تجاوز التكاليف الإدارية المرتفعة والاستفادة من برامج التجديد التكنولوجي.

4. من حيث مجالها الجغرافي:

الحاضنات الدولية: تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول من ناحية وتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية، وقد تم ابتكار هذا النموذج من الحاضنات من أجل مواكبة التطورات الاقتصادية ونتائج التوسع في التجارة الدولية وإزالة الحواجز بين الأسواق.

الحاضنات الإقليمية: وهي الحاضنات التي تقدم الخدمات لمنطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على استخدام الموارد المحلية من الخامات واستثمار الطاقات المعطلة في هذه المنطقة او خدمة أقليات معينة أو شريحة، كالحاضنات التي تقع في المناطق الريفية ويكون روادها في هذه المناطق.

المطلب الرابع: متطلبات نجاح حاضنات الاعمال معوقاتها

أولا– متطلبات نجاح حاضنات الاعمال:

يتطلب نجاح حاضنات الاعمال مجموعة من الشروط والمستلزمات يمكن تلخيصها فيما يلي [1] :

- **مدير الحاضنة:** يؤدي مدير الحاضنة دورا أساسيا في نجاح الحاضنة حيث يجب أن تتوفر فيه بعض المهارات بمجال تخطيط الأعمال والإدارة والتسويق والمحاسبة بالإضافة إلى الوقت الذي يستطيع أن يقضيه مع المشروعات المنتسبة بداخل الحاضنة ويحتاج المدير قبل كل شيء إلى القدرة العملية على العمل مع القائمين على المشروعات وتحليل نقاط القوة والضعف في كل المشروع ويتمكن من اكتشاف المشاكل قبل أن تتبلور.
- **دعم المجتمع:** نظرا لأن معظم المشروعات المتخرجة من الحاضنة تتخذ مقرا لها في نفس المنطقة المحلية لذلك من المهم أن تكتسب الحاضنات الدعم المعنوي والعلاقات التجارية للسكان المحليين، وقد يأتي الدعم من المنطقة أو المحافظة أو من الجامعات أو الشركات الكبيرة، وعندما يتضح أن الحاضنة تمثل انعكاسا لأهداف المجتمع ولها ميزة إيجابية للتنمية الاقتصادية، فإنها تتمكن عندئذ من اجتذاب دعم له قاعدة أوسع للانطلاق والتطور.

[1] زكرياء مطلك الدوري، أحمد علي مصالح، " **إدارة الاعمال الدولية منظور سلوكي واستراتيجي** "، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2009، ص 418-420.

- **انتقاء مشروعات الحاضنة** :كلما كانت معايير الاختيار واضحة ومحددة زادت فرص اجتذاب أفكار تمتلك القدرة على النجاح، وتتباين هذه المعايير فيمكن أن تتضمن امتلاك القدرة على النمو السريع أو أن تكون متعلقة بتقنيات متقدمة، أو تقديم خطة عمل تفصيلية ومحددة، أو أن تكون لدى صاحب المشروع المتقدم فكرة مبتكرة أو اختراع ...الخ.
- **إمكانية الحصول على التمويل**: أن المتقدمين عادة للانتساب للحاضنة بحاجة إلى التمويل ومعرفة بدائله المختلفة، وبمقدور الحاضنة أن تجمع معلومات جيدة عن مختلف مصادر وأنواع التمويل البنكي أو المؤسسي والمنح وصناديق القروض المختلفة وكبار المستثمرين، وبلورة متطلبات المنتسبين والعمل كحلقة وصل بين منتسبيها وبين الممولين والمستثمرين الكبار.
- **خلق فرص النجاح** :يمكن تحسين صورة الحاضنة من خلال وجود مبنى جديد أو مجدد، وجود صلات بالمؤسسات المحلية الرئيسية، وجود صلات جيدة بالصحافة وعلاقات عامة محلية، ووجود كل من مدير ناجح على رأس العمل ومنشآت واعدة ومنشآت متخرجة ناجحة، إن الارتباط بالحاضنة وقصص النجاح التي تصنعها كلها أمور تساعد في خلق فرص النجاح مما يفيد الحاضنة ومنشآتها المختلفة.
- **التقييم والتحسين المستمر**: إن الحاضنات بحاجة إلى عملية تقييم عملياتها وأدائها على نحو منتظم، ولا يشمل ذلك مجرد مراقبة الأداء من حيث نمو المنشآت المنتسبة وحسب، ولكن يشمل أيضا نمو وتطور الشركات بعد تخرجها من الحاضنة، ومثل هذه المعلومات تفيد الحاضنة في تخطيط وتقديم خدماتها، والأهم من ذلك تسويق نفسها واجتذاب مشروعات ذات نوعية واعدة ومتوقع نموها بصورة غير تقليدية.

ثانيا– المشاكل التي تواجه حاضنات الأعمال:

بالرغم من الاثار الاقتصادية التي قد تتركها الحاضنات، وبالرغم من الدور الذي تلعبه في خدمة المشاريع والافراد، إلا أنها قد تواجه بعض المشاكل التي تحد من فعاليتها، وقد تؤثر على دورها.

ويمكن حصر جملة هذه المشاكل فيما يلي [1]:

- عدم حصول الحاضنة على وسائل الدعم كافة من المجتمع المحلي التي تنتمي إليه وخاصة في بداية تأسيسها الأمر الذي يؤثر على طبيعة الخدمات وحجمها والتي يكون بالإمكان تقديمها وتوفيرها وخاصة المساعدات المتعلقة بالتمويل، والتي تشكل حجر الأساس لكل من الحاضنة والمشاريع المحتضنة.

[1] مصطفى كافي، يوسف كافي، " **إدارة المشاريع الريادية وإدارة الاعمال**"، دار الوراق للنشر والتوزيع، ص 236.

- التوقعات المرتبطة بمدى حجم الخدمات التي كان بالإمكان الحصول عليها من قبل المشاريع وخاصة الفنية الإدارية، والمالية، وبالتالي خيبة الأمل من عدم تلبية الحاضنة هذا الطلب على مستوى الطموح المغال فيه.
- ارتفاع مستوى طموح المؤسسات المحتضنة في حين تكون قدرات الحاضنة المالية والبشرية محدودة.
- جودة ونوعية الاتصالات ورد فعل الأطراف التي تستهدفها الحاضنة لتسهل عمل المؤسسة المحتضنة.
- اعتماد المؤسسات المحتضنة على الحاضنات في مختلف المجالات.
- اختلاف أهداف المؤسسة المحتضنة والحاضنة خاصة فيما يتعلق بدرجة الخطر التي ستتحمله الحاضنة عند تقديم المساعدات المالية أو حتى ضمانها أمام المؤسسات المالية التي تمنح القروض.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسات الناشئة

بما أن المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول، حيث تختلف الآراء حولها لذلك يعتبر تحديد مفهوم واضح لها أمرا ضروريا للباحثين في هذا المجال وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث من تحديد لمفهوم المؤسسات الناشئة دورة حياتها، وبماذا تختلف عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأخيرا ضمانات نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة.

أولا– تعريف المؤسسة الناشئة

تعرف المؤسسات الناشئة على أنها [1] :

"الشركة الناشئة أو startup هو مصطلح يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة، إن الشركة الناشئة هي شركة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق بحسب طبيعتها، تميل الشركات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم حيث تقوم الشركة الناشئة Startup على أعمال تجارية قابلة للنمو وتنمو بطريقة سريعة جدا وفعالة بالمقارنة مع شركة تقليدية صغيرة أو متوسطة الحجم ".

1 أنفال عائشة دیناوي، فاطمة الزهراء زرواط، "**المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني، التحديات وآليات الدعم**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص328.

وتعرف أيضا على أنها[1]:

" مؤسسات شابة ومبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة، وعرفت بأنها مؤسسات تهدف لتطوير وتوزيع منتج جديد في درجة عالية من حالة عدم التأكد، وعرفت أيضا بأنها كيان بشري لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في حالة عدم التأكد".

وتعرف كذلك[2]:

كما عرفها ferre بأنها "تعتبر مرحلة بادئة لتكوين المشروع، ومن المفروض أنها مؤسسة تمتهن النمو، بحيث يبين التعريف أن المؤسسات الناشئة ما هي إلا مرحلة مؤقتة وتمثل المرحلة المبدئية للمشروع".

في حين عرف البروفسور ورجل الأعمال ستيف بلانك، "أن المؤسسة الناشئة ليست نسخة مصغرة عن المؤسسات الكبرى، بل هي تلك المؤسسات التي تنتقل من الفشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن وهو ما يعلمها التكيف".

ومنه فإن المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مؤسسات تحمل أفكار جديدة مواكبة للتكنولوجيا الحديثة تهدف إلى خلق منتج أو خدمة جديدة، وبذلك فهي تتميز بنمو سريع مقارنة بالمؤسسات التقليدية.

ثانيا– خصائص المؤسسات الناشئة:

تميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص والمتمثلة في [3]:

أ) **مؤسسات حديثة العهد**: أي أنها تتميز مؤسسات شابة نافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة .

ب) **سرعة النمو**: من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، حيث أن المؤسسة الناشئة تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح

1 هواري منصوري، وآخرون، "**دار المقاولاتية كآلية دعم المؤسسات الناشئة في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية جامعة أدرار**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد02، 2020، ص 190.

[2] حسين يوسف صديقي إسماعيل، "**دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 07، 2021، ص 70.

3 سبويح منى وآخرون، "**واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد07، العدد 03 ،2020، ص ص،405،406.

لديها بشكل يبعث على الدهشة، وهذا يعني أنها لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا مؤسسات الناشئة مصممة لتنمو بسرعة حالما يعثر على نموذج عملها التجاري الأنسب.

ت) **الاعتماد على التكنولوجيا** :تتميز الـ Startup بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث تعتمد المؤسسات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

ث) **استنساخ نموذج مستدام** :كل مؤسسة ناشئة قابلة للاستنساخ غالبا اذ تمثل Airbnb وUber المثال الأفضل لديمومة استنساخ نموذج عمل تجاري في بيئات مغايرة وعلى نطاق أوسع يديره فريق مختلف مع الحفاظ التام على نفس معدلات الربحية. قد يتطلب الأمر تعديلات طفيفة وأحيانا ضرورية لتكييف النموذج على محلية السياق لكن المنطلق ذاته فإن كانت شركتك تلبي احتياجا محددا بدقة، أو يقدم خدمة موجهة للتسويق على نطاق معين فمن الصعب تسمية شركتك بمؤسسة ناشئة.

المطلب الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة

من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديدة قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي:

الشكل 03: دورة حياة المؤسسات الناشئة.

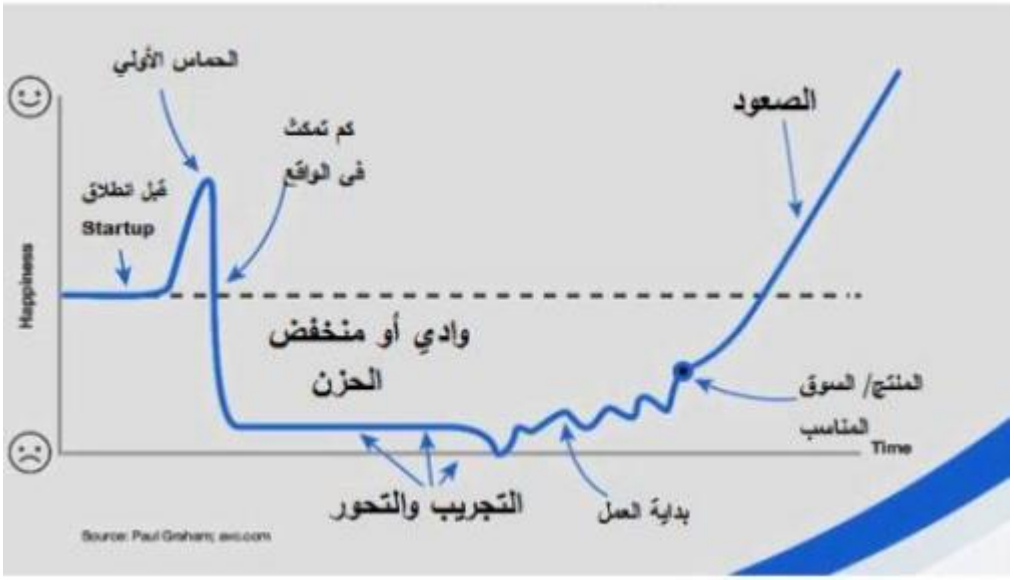

المصدر: عيساوي فاطمة، الهزام محمد، "**مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 52.

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول أن الشركات الناشئة تمر بخمس مراحل[1]:

المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة حيث يقول شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عمن يمولها، وعادة ما يكون التمويل في الراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق في هذه المحلة يتم اطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن يجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الاعمال في هذه المرحلة الى ما يعرف ب FFF أي fools ، family ، Friends فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هو المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، ويمكن الحصول على التمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم اذا صح القول خاصة

[1] شريفة بوالشعور، " **دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر** "، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2018، ص ص، 421،422.

عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية، في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة الى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر ويبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج.

المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الاقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

أما المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي: بالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن او وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التأكد خاصة أن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد ضعيفة.

المرحلة الخامسة: مرحلة تسلق المنحدر: يستمر رائد الأعمال بإدخال التعديلات على منتجه وإطلاق اصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع: في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختيار وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة بالنمو المستمر يأخذ المنحنى بالارتفاع حيث يحتمل أن 20 الى 30 بالمئة من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

المطلب الثالث: مقارنة المؤسسات الناشئة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أولا– تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لا يوجد تعريف واحد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، إذ لا يوجد اتفاق بين الدول المتقدمة أو النامية على تعريف محدد لهذا النوع من المشاريع، وقد جرت محاولات للمفاضلة بين عدة معايير، وذلك بهدف إعطاء تعريف محدد للصناعات الصغيرة والمتوسطة، ومن هذه المعايير حجم الإنتاج، حجم المبيعات، حجم الأجور المدفوعة، حجم الطاقة المستهلكة وحجم العمالة)، على سبيل المثال:(يعتبر حجم القوة العاملة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهم معيار في تعريفها. لكن ما يسمى بالمشروع الصناعي الصغير فإنه يمكن أن يضم نحو 50 عاملا في بلجيكا واليونان، و100 عامل في الولايات المتحدة الأمريكية، و200 عامل في كندا وإيطاليا واسبانيا، و500 عامل في الدانمارك

وفرنسا وألمانيا وايرلندا، وفي غالبية هذه البلدان، تعد المشاريع التي يقبل عدد عمالها عن عشرة عمال أو عشرين عاملا، إما مشاريع صغيرة جدا أو مؤسسات صغرى، وإما تستبعد من الإحصائيات الرسمية [1].

وتعرف على أنها[2]:

تعريف الكنفيدرالية العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (فرنسا) " المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي تلك التي يتولى قادتها شخصيا ومباشرة المسؤوليات المالية، الاجتماعية التقنية والمعنوية مهما كانت الطبيعة القانونية للمؤسسة.

ويعرف قانون الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مصر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها "كل نشاط لشخص أو أكثر يعملون لحسابهم، ويكون للمشروع صفة الاستقلالية في الملكية والإدارة، ويقل عدد العمال فيه عن مائة عامل ويقل رأس المال المشروع عن مليون جنية وتقل قيمة الأصول الثابتة به بدون الأراضي والمباني".

وتعرف كذلك[3]:

كما يقول البنك الاحتياطي الفدرالي للولايات المتحدة الأمريكية: بوضع تعريفا محددا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس تقديم المساعدات لها فيعرفها على أنها: المنشأة المستقلة في الملكية والإدارة وتستحوذ على نصيب محدود من السوق.

ومنه يمكن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها تلك المؤسسات التي يتولى قادتها كل المسؤوليات سواء أكانت مادية أو معنوية وبذلك يكون للقائد صفة الاستقلالية في الملكية والإدارة.

ثانيا– الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

ارتكب الكثير من الناس الأخطاء في تصنيف المؤسسات الصغيرة واعتبارها مؤسسات ناشئة، حيث اعتقد البعض أن المؤسسة الناشئة وهي مؤسسة صغيرة ومتوسطة في بداية انشائها، وهذا نظرا للانتشار الواسع في مجال الأعمال، كما يعتقد أصحاب الأفكار والأعمال التجارية أن مشروعاتهم التجارية يمكن أن تصنف مع المشروعات الناشئة

1 نبيل جواد،" **إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** "، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع مجد"، لبنان، الطبعة الأولى، 2006، ص ص، 23.24.

2 عبد الله جنابة، " **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة** "، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2013، ص 16.

3 رابح خوني، رقية حساني، " **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها** "، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص 24.

وأنها تملك صفة الريادية وتنتمي لمجال ريادة الأعمال في حين أنها من الممكن أن تكون مشروعا تجاريا صغيرا، لكن هناك عدة فروق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نوجزها حسب ما يلي [1] :

أ. الهدف من التأسيس:

- **المؤسسات الناشئة:** عند لتفكير في انشاء شركة ناشئة في أي من المجالات، يكون لدى صاحب الفكرة التصور الذي يجعله يعتقد أن شركته بدأت يكون مشروع قابل التصور وشركة كبيرة وتقدم من خلالها منتج أو خدمة تحدث تأثيرا على السوق والصناعة بشكل عام ويغير في سلوك المستهلك أيضا، ومن الممكن أن تخلق سوقا مستهلكة جديدة من الأساس.
- **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** لا تقدم المشروعات الصغيرة والمتوسطة على اختلاف مجالات عملها، أفكارا أو حلولا مبتكرة لاحتياجات الناس، ولكن يتم تنفيذها في إطار السوق المحلية وتعتمد على صاحب المشروع، الذي لا يستهدف أن يتحول مشروعه إلى فكرة ضخمة، ولكنه يسعى إلى تحقيق التوسع، والوصول إلى معدلات ربح عالية.

ب. خطوات التأسيس:

- **المؤسسات الناشئة:** تعتمد أغلب الشركات الناشئة على الابتكار عند العمل على تقديم منتج أو خدمة، وهو الأمر الذي لا يمكن تحديده، مما يعني أن فرص حصول الشركة على الدعم والتمويل منخفضة قليلا، سواء من المستثمرين أو من خلال اعتماد القروض البنكية، تحتاج إلى مجهود أكبر من رائد الأعمال، فلا وجود لنموذج الأعمال محدد يمكن له أن يتبعه، أو معرفة العدد الفعلي للعمال أو الموظفين، الأمر كله يعتمد على التجربة بشكل فعلي.
- **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تعتمد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على خطة عمل واضحة ففي الغالب يمكن لصاحب المشروع أن يستلهم من تجارب ومشروعات المحيطين به، ويبدأ في التجهيزات والخطوات بشكل أسرع، كما أن معرفته بالتراخيص التي يستلزمها مشروعه يخلق لديه فرص أكبر في الحصول على التمويل والإلمام باحتياجات المشروع وخطوات تأسيسه.
- **البيئة الصناعية أو السوق المحلي:**

1 على بخيتي، سليمة بوعوينة، " **المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات**"، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 04، 2020، ص ص،541،542.

المؤسسات الناشئة: سبب عدم وجود خطة عمل واضحة لهذه الشركات، التي تعتمد بصورة كبيرة على الابتكار والتجريب، إلى جانب قدرتها المحدودة في توفير فرص العمل، كون الوظائف أو الفرص التي قد تتيحها أو تحتاج إليها ليست معروفة من البداية، تجعل وجود فرص تدعمها وتساهم في إنجاحها أقل نسبيا.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: التأثير الذي تحدثه المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الاقتصاد المحلي واضح ومحدد، فهي تمكن من توفير فرص عمل بصورة أكبر، واحتياجاتها التمويلية ليست ضخمة التي تمكنها من الربح، ولذلك قد تجد المشروعات الصغيرة والمتوسطة دعما أكبر من المجتمع الصناعي المحلي، وتوفر لها الدولة قروض تمويلية وتسهيلات.

- **مصادر التمويل:**

المؤسسات الناشئة: طرق تمويل المؤسسات الناشئة قد تكون مختلفة، فرائد الأعمال يملك فكرة مبتكرة وقادر على التغيير، فيبدأ بالبحث لها عن مستثمر يؤمن بها وبأهميتها، أو يمكن أن يشارك بها في مسابقات ريادة الأعمال المتاحة، وغيرها من الطرق والوسائل التي يمكن أن يستحدثها ليمول بها شركته.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: مسألة تمويل أي مشروع صغير أو متوسط تعتمد على صاحب المشروع نفسه، فهو يقوم بتمويله من ماله الشخصي أو من خلال الاقتراض من البنوك، والمنح التمويلية المتاحة (أجهزة الدعم والمرافقة).

- **مدة المشروع أو الفكرة:**

المؤسسات الناشئة: يصف كثيرون الشركات الناشئة بأنها مؤقتة، بمعنى أنها أما تتحول لشركة كبيرة في خلال سنوات بمعنى أنها أما تتحول لشركة كبيرة في خلال سنوات، وتبقى لتصبح مشروع صغير، لأنها تعمل على منتج أو خدمة يمكن تكرارهما وقابلان لتطوير.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: استمرار المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعتمد على مدى قدرة أصحابها على تحقيق الاستقرار والربح، فهي طالما تعمل وتنتج ويمكن توسيع نطاقها قليلا، تظل ناجحة ومستمرة إلى فترة غير معلومة.

المطلب الرابع: ضمانات نجاح المؤسسات الناشئة، العراقيل والتحديات التي تواجهها

أولا– ضمانات نجاح المؤسسات الناشئة:

إن الهدف عند تأسيس مؤسسة ناشئة هو استمرارية نشاطها وتحقيق الأهداف المسطرة لها، وعلى أصحاب هذه المؤسسات مراعاة كل ما يضمن استمرارية نشاط المؤسسة وتحقيق هدفها الاقتصادي وذلك عن طريق تحقيق بعض الشروط الأساسية لإستمراريتها نذكر منها [1]:

الحصول على التمويل الكافي: معظم المؤسسات الناشئة يكون تمويلا ناقصا ومتذبذب، فهي تحتاج الى سيولة نقدية كافية لتنيشط وتحقيق أرباحا وتحتاج الى مصادر تمويلية متنوعة من مدخرات خاصة وقروض بنكية وغيرها...

انشاء مجلس ادارة متميز: فالمؤسسة الناشئة تحتاج الى اطارات ذات كفاءة وخبرة تسييرها إضافة الى أشخاص ذوي طموح وابتكار وهو مايعطي دافع هام للمؤسسة.

تركيز على الابداع: يتعين على اصحاب المؤسسات الناشئة المحافظة على روح الابداع في مجال أعمالهم والحرص على تقديم أشياء مبتكرة للعملاء.

التركيز على تنمية المبيعات: يتطلب تحقيق النمو في المرحلة الثانية من حياة المؤسسة الاهتمام بتحقيق المبيعات وذلك عن طريق تشكيل فريق مبيعات محترف يعمل على تحقيق الاهداف والمتطلبات الخاصة بمؤسسة لذلك يجب الحرص على تدريب أفراد الفريق بتوفير كل الظروف لعملهم مع الأخذ بعين الاعتبار تحسين علاقات المؤسسة الناشئة مع عملائها.

توفير فريق من القادة المحترفين: تحتاج المؤسسات الناشئة الى قادة محترفين من أجل تدريب الموظفين والاشراف عليهم والحفاظ على روح المبادرة في الفريق ومحاولة تعزيز النمو.

التمييز بين التسويق والمبيعات: فالتسويق يجسد العلامة التجارية ويعرض مواصفات المنتجات، أما المبيعات فيكمن دورها في بناء العلاقات وتلبية الاحتياجات وتقديم العروض وعقد الصفقات وهذان الجانبان متكاملان فيما بينهما.

التمييز بين القيادة والادارة: ان القيادة تهتم بالهام الموظفين وتشجيعهم على بذل قصارى جهدهم في العمل بينما تنطوي الادارة على ارشاد الموظفين لواجباتهم ومهامهم وتسعى لإيجاد بيئة عمل مناسبة.

ثانيا– العراقيل والتحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة:

[1] كمال موفق، سعيدة شيبوط، " **المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي (مفهومها، ضمانات نجاحها وعراقيلها)**" ، مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02، 2023، ص ص 9.8.

ان القيام بتأسيس المؤسسات الناشئة وفق المعايير والقواعد الاقتصادية المتعارف عليها والمحافظة على نموها الاقتصادي وثباتها في عالم الأعمال ومتغيرات السوق أمر صعب للغاية نظرا للعراقيل والتحديات التي تواجه هذه المؤسسة الناشئة لتحقيق النمو ونذكر منها مايلي [1]:

-نقص الخبرة: يجب على من يريد تأسيس المؤسسة الناشئة أن تكون لديه الخبرة الكافية في المال الذي يرغب العمل فيه، فالخبرة عامل أساسي لنمو العمل.

-الافتقار للتخطيط الاستراتيجي: ان عملية التخطيط الاستراتيجي تمكن المشروع من تحقيق القوة التنافسية في السوق، والمحافظة عليها حيث أن وضع خطة استراتيجية تؤدي الى تمكن صاحب المشروع من تقدير امكانيات عملها لمعرفة معلومات عن المستهلك من حيث رغبته وقدرة شرائه وفئة المستهلكين المستهدفين، وعليه اتباع سياسة جلب المستهلك والحفاظ على رضاه اضافة الى مراعاة الظروف البيئية الخارجية للمؤسسة والأسواق والمنافسين، وكل ما يتعلق بالمنتج.

-قلة تحصيل الموارد المالية بسبب قلة رأس المال أو القروض أو المدخرات الشخصية: فنقص السيولة المالية يهدد ضمان بقاء المؤسسة الناشئة.

-عدم وجود تحليل معمق ومستمر للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة.

-قوة المنافسين الموجودين في السوق وتقديمهم لأفضل المنتجات والخدمات قد تؤثر على عمل المؤسسة الناشئة سلبا.

- افتقار المؤسسات الناشئة الى أسلوب منهجي للتعامل مع المشاكل التي تعترض سيرها واللجوء الى حلول سريعة وجاهزة تقتل المبادرات الفردية والجماعية وروح الابداع لدى الموظفين.

المبحث الثالث: آليات مرافقة حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة

لحاضنات الأعمال أهمية بالغة في مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة حيث تركز على قبول المؤسسات الأفكار الجديدة، لذلك لابد من توفر معايير دقيقة لاختيار المؤسسات المرشحة للاحتضان بالإضافة إلى أن هذه الأخيرة تمر بعدة مراحل بداية من قبل الاحتضان إلى غاية التخرج من الحاضنة.

المطلب الأول: أهمية ودور حاضنات الأعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة

أولا– أهمية دور حاضنات الاعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة:

[1] كمال موفق، مرجع سبق ذكره، ص 9.

يمكننا استخلاص عدة نقاط فيما يخص أهمية دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة كما يلي[1]:

احتضان المؤسسات في طور الإنشاء.

تنفيذ برامج عصرنة المؤسسات.

مساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبات بسبب نقائص في مجال التنظيم والتسيير المالي أو التموقع في السوق، مع منح دعم تقني ومادي للمؤسسات المناولة لمطابقة منتجاتها.

تشكيل منظومة للإعلام الاقتصادي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثانيا– دور حاضنات الاعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة:

تعمل حاضنة الأعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، ودعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على إطلاق مشروعات ناشئةstart-up وعليه تعمل حاضنة الأعمال على تزويد المقاولين بالأدوات اللازمة لنجاح المشروع، والمخطط التالي يوضح الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال للمقاول بهدف إطلاق مشروعه.

الشكل 04 برنامج خدمات حاضنات الاعمال

المصدر: شريفة بوالشعور،" **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة :Startups دراسة حالة الجزائر**"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 2018، ص423.

1 سليم بوقنة، برهان الدين بوقنة، معمر قاوي، "**حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد03، 2020، ص 223.

تسعى حاضنات الأعمال لتوفير مجموعة شاملة من الخدمات للمساعدة على إطلاق مشاريع جديدة كما يلي[1]:

خدمات السكريتاريا: وهي كل الخدمات المتعلقة بدعم السكرتاريا المشتركة من استقبال، وتنظيم مختلف المراسلات عبر الهاتف، الفاكس، والايميل، طباعة النصوص، تصوير المستندات، حفظ الملفات...الخ.

بنى تحتية/تسهيلات وخدمات أساسية: تشيد حاضنات الأعمال المصانع في فضاءات مكتظة بالمباني بالكامل بشروط مرنة و بأسعار معقولة، وقد يكون العملاء بعيدين جدا عن منشأة الحاضنة للمشاركة في الموقع، ولذلك تتلقى المساعدة والاستشارات الكترونيا. وهذا النموذج يناسب المقاولين الذين يحتاجون النصائح من قبل أي حاضنة ولكن ليس لأولئك اللذين لا زالوا بحاجة إلى مكاتب ومستودعات.

خدمات الأعمال: إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع.

تقديم التمويل ووسيلة للوصول إلى الممولين: ليس كل شخص قادر على الحصول على الموارد التمويلية الضرورية لمزاولة نشاط أو مقاولة جديدة حتى تصبح مربحة. وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين.

الربط بالأفراد والربط الشبكي: وتهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات، مؤسسات البحث والعلوم والحدائق التكنولوجية. وفي بعض الحالات تعمل على ربط ملاك الأعمال الجدد مع غيرهم ممن هم في وضع يمكنهم من الاستثمار مستقبلا في الشركة (تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات).

التعليم ووسيلة للوصول إلى المعرف: تقديم المساعدة فيما يخص البحث، الاستشارة والتدريب الأولي، والمساعدة في تطوير المنتجات والتسويق. حاضنات الأعمال تعمل على ملء الفراغ وتعويض النقص الموجود الناجم عن عدم امكانية كل شخص على إنفاق الوقت والمال اللازم لمزاولة الدراسة والحصول على درجة جامعية في إدارة الأعمال وتساعد برامج الحاضنات على سد هذه الفجوة أو الثغرة من خلال توفير التدريب الأولي للمقاولين.

.**بناء علامة تجارية:** كما تعتبر حاضنات الأعمال فضاء لإطلاق الأعمال التجارية، وزيادة معدلات النجاح، وتشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة وبناء العلامة التجارية الخاصة بها.

إدارة البرامج.

[1] شريفة بوالشعور، مرجع سبق ذكره، ص 424.

المطلب الثاني: مراحل احتضان المؤسسات الناشئة

تتم ترجمة مراحل احتضان المشروعات الناشئة الملتحقة بالحاضنة خلال فترة نموها وفق ثلاث مراحل أساسية والشكل التالي يعبر عن ذلك[1] :

الشكل 05: مراحل احتضان المؤسسات الناشئة

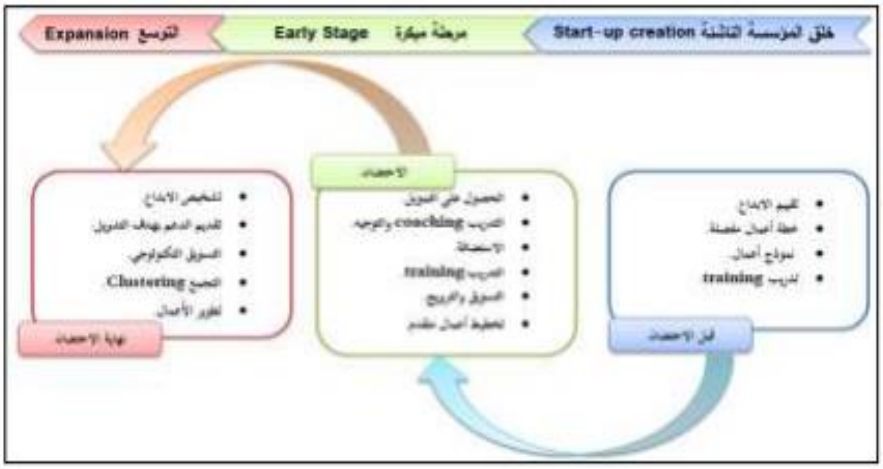

المصدر: سعاد بن سعادة، مريم قواري، "**حاضنات الاعمال الجامعية كآلية لمرافقة المؤسسات الناشئة** "، **مجلة** السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، 2020، ص 120.

وتتمثل هذه المراحل في[2]:

المرحلة الأولى: قبل الاحتضان

تتعلق هذه المرحلة أساسا بمساعدة رائد الأعمال بتطوير فكرة الأعمال، قبل التحاق المؤسسة الناشئة بالحاضنة، إذ لابد من إجراء لقاء بين رائد الأعمال وإدارة الحاضنة وذلك بهدف تعريف وتحميل وتقييم الفكرة المبتكرة وتقدير مدى صلاحيتها، وكذلك تساعد حاضنة الأعمال رائد الأعمال بوضع نموذج أعمال وإعداد خطة الأعمال يكون بإتمام خطط الأعمال والتقديرات المالية، وكذا التدريب ويتعلق بالمهارات الإدارية إذ ليس من الضروري أن يكون المقاول ذو درجة أكاديمية.

المرحلة الثانية: مرحلة الاحتضان أو انضمام المشروع للحاضنة

تستمر هذه المرحلة من مرحلة البدء في تنفيذ فكرة المشروع والى غاية بلوغ مرحلة النضج والتوسع (من سنة إلى ثلاث سنوات)، إذ تقوم الحاضنة بتقديم كل الخدمات التي تسهل تنفيذ فكرة رائد الأعمال على أرض الواقع بأقل

[1] سعاد بن سعادة، مريم قواري، "**حاضنات الاعمال الجامعية كآلية لمرافقة المؤسسات الناشئة** "، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، 2020، ص 120.

2 نفس المرجع السابق، ص 121.

التكاليف، فبعد تعاقد المقاول مع الحاضنة وانضمامه إليها يمكنه من الاستفادة من البنى التحتية (مكاتب، ومرافق)التي توفرها الحاضنة بأسعار معقولة، والموارد المالية من خلال جمع التبرعات بهدف توفير التمويل اللازم لتنفيذ الفكرة، وعموما تختلف الخدمات المقدمة خلال هذه المرحلة باختلاف طبيعة الحاضنة وطبيعة المشروع، بهدف مساعدة الشركة الناشئة على تحقيق معدلات نمو عالية.

المرحلة الثالثة: مرحلة التخرج من الحاضنة

وهي المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، بعد تحقيق الأهداف المرجوة وتوسع نشاط الشركة الناشئة ونموها، وانطلاقها في عالم الأعمال كفكرة خالقة ناجحة، وتوسع سوقها من المحلية إلى الدولية، يتم وضع خطة لخروج وفق برنامج الحاضنة (بعد العمل على تدويمها، وتسويقها الكترونيا) ويكون ذلك وفق متطلبات و شروط التخرج حسب جملة من المعايير على غرار عوائد الشركة أو مستوى التوظيف، فبالرغم من أنه في هذه المرحلة يصبح المشروع قائم وقادر على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة، إلا أن ذلك لا يعني انقطاعه عن الحاضنة بشكل تام، بل يمكنه الاستمرار في الاستفادة من خدماتها وتوجيهاتها حتى بعد التخرج من الحاضنة.

المطلب الثالث: معايير قبول احتضان المؤسسات الناشئة

إن حاضنات الأعمال تعمل على تقديم حزمة من الخدمات للمشاريع وخاصة الصغيرة وهذه الخدمات لا تقدم الا لأعضاء منتسبين للحاضنات (يختلف الامر حسب النظام الداخلي للحاضنة)، وقاموا بتقديم طلبات من أجل المساعدة لهذه المؤسسات.

فبعد تأسيس الحاضنة وتوفير المكان المناسب فان طلبات الانتساب من قبل أصحاب المبادرات من الشباب الذين يحملون أفكار جديدة لتنفيذها تبدأ بالتوافد على الحاضنة، وتقوم اللجنة المتخصصة بدراسة جميع الطلبات المقدمة إليها ومن ثم إصدار قرارها بشأن قبول أي نوع منها، ومن ثم تعمل على تقديم حزمة من الخدمات والتسهيلات من مكان عمل للمؤسسات، خدمات إدارية استشارية مالية و قانونية، وغيرها من الخدمات، والتي تقدم مقابل إيجار أو رسم احتضان ويتم توقيع عقد بين المؤسسات والحاضنة يتضمن تعهد من المؤسسات بدفع رسوم الاحتضان واخلاء الحاضنة بعد فترة زمنية محددة، وهذا لكي يتاح للحاضنة استيعاب مؤسسات أخرى، بحيث تتعهد الحاضنة بتقديم كافة الوسائل اللازمة لتقديم المشاريع الصغيرة .

وفيما يخص معايير التحاق المشروعات بالحاضنات يمكن القول بأن أهم شروط الالتحاق هو مدى احتياج المشروع للدعم من الحاضنة، ويجب أن تكون تلك المشاريع مبنية على الأشخاص المؤهلين أصحاب الأفكار الجيدة والتي

تساعده على النمو السريع والتخرج بأسرع وقت ممكن، وفي مايلي اجمالي الشروط الواجب توفرها في هذه المؤسسات[1] :

- أن يكون لدى الريادي فكرة عمل واحة او مشروع واضح.
- أن يكون المشروع يخدم المجتمع الذي يتم إنشاؤه فيه ويوفر فرص العمل للأفراد.
- تشترط بعض الحاضنات في المتقدم ان يتوافر لديه التمويل اللازم او ان يكون لديه القدرة على توفير التمويل المطلوب.
- أن يكون لدى المشروع قابلية للتوسع والنمو.
- أن يكون المشروع المتقادم للاحتضان يتمتع بمعدل النمو السريع بحيث يسمح له بالتخرج بحدود الفترة الزمنية المحددة له.

1 مصطفى يوسف كافي،" **إدارة المشاريع الريادية وإدارة الاعمال**"، مرجع سبق ذكره، ص ص، 133.134.

خلاصة:

تعد المؤسسات الناشئة مؤسسات تحمل أفكار جديدة مواكبة للتكنولوجيا الحديثة، هدفها خلق منتج أو خدمة جديدة، ويتميز هذا النوع من المؤسسات بالقوة من حيث الابتكار والتطوير وخلق المنتجات والخدمات الجديدة، كما تتميز بالضعف من حيث الجانب المالي والتنظيمي والإداري، وهو ما جعلها في حاجة إلى المرافقة والدعم خاصة في المراحل الاولى للنشأة، ومنه فلحاضنة الأعمال دور كبير في مرافقة هاته المؤسسات خاصة باعتبارها مؤسسة تعمل على دعم أصحاب الأفكار الجديدة وتقديم النصح والإرشاد لهم ومنه فهي بذلك تساهم في توفير فرصة النمو السريع والنجاح للمشاريع الناشئة كما تساعد على تجاور المعيقات والعقبات التي تواجهها.

الفصل الثاني:

واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة

تمهيد:

اتجهت السياسة العامة للدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة نحو الاهتمام بالمؤسسات الناشئة، حيث تم انشاء وزارة منتدبة لدعم وترقية المؤسسات الناشئة وتم وضع الأطر القانونية والتنظيمية لنشاط حاضنات الأعمال، بحيث يعتبر كل مشروع صغير كأنه وليد يحتاج الى الرعاية والاهتمام الشامل لذلك تحتاج الى حضانة تضمنه لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة للاستمرار ليكون قادرا على النمو ومؤهلا للمستقبل لتحقيق النجاح المخطط، ولدراسة هذا الفصل قمنا بتقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول جاء بعنوان تعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر، والمبحث الثاني بعنوان حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسات الناشئة وبيئة عملها في الجزائر

تعتبر المؤسسات الناشئة من المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء، حيث تعتبر هذه المؤسسات حديثة النشأة في الجزائر وقد أبدت اهتماما كبيرا بدعم الشباب الذين يسعون الى انشاء مؤسساتهم بالرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجههم للمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق الى التعريف بالمؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال تقديم تعريفها القانوني وشروط منح علامة مؤسسة ناشئة بالإضافة إلى آليات تمويلها والتحديات التي توجهها.

المطلب الأول: المفهوم القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر

من المتعارف عليه أن المشرع لا يخوض عادة في تقديم تعريفات للمصطلحات القانونية وليس من شأنه القيام بذلك تاركا للفقه أو المختصين في المجال تولي التعريف المناسب للمؤسسات الناشئة ورغم ذلك فقد سعى المشرع الجزائري لتعريف المؤسسة الناشئة أو المبتكرة في مضمون المادة 06 من القانون 21-15 المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على النحو التالي: هي المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساسي أو التطبيقي أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير". كما حاول المشرع الجزائري الإشارة إلى المؤسسة الناشئة في أحكام بعض القوانين كالقانون 02-17 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محتوى المادة 21 التي نصت على أنه " تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان القروض وصناديق الإطلاق وفقا للتنظيم الساري المفعول، بهدف ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في إطار 16المشاريع المبتكرة"، والقانون 04-19 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 في فحوى المادة 69 المتعلقة بمجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسة الناشئة [1].

كما نجد أنه[2]:

بالرجوع إلى الفصل الرابع من المرسوم التنفيذي رقم 20/254، نجد أن المشرع الجزائري لم يعرف المؤسسة الناشئة، وإنما حدد معايير اعتبارها كذلك، وبالرجوع إلى التعريفات الفقهية، نجدها عديدة تشترك في معنى واحد. إذ يعرف جانب من الفقه المؤسسة الناشئة(start-up) بأنها مؤسسات حديثة النشأة في عالم الأعمال تكاليفها منخفضة

1 أمنة مخانشة، " **المؤسسات الناشئة في الجزائر الإطار المفاهيمي والقانوني** "، مجلة صوت القانون، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.2، المجلد 08، العدد 01 ،2021، ص ص،772،773.

2 حورية سويقي، "**المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وفقا لأحكام المرسوم التنفيذي 20-254**"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص ص، 74..75.

عند الانطلاق مقابل أرباحها السريعة في ظل قابليتها السريعة للنمو، والقدرة على التوسع باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.

في حين يعرفها جانب آخر بأنها منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو، مربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، تختبر نماذج اقتصادية مختلفة وتكتشف بيئتها وتتكيف معها تدريجيا. أي أن الشركة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد فيه والعمل به بشكل فوري.

في حين هناك تعريف آخر يعرفها بأنها مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار والذي يحاول مؤسسها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة من أجل إنشاء أسواق جديدة ومن استقراء التعريفات المذكورة سابقا نستنتج أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تسعى لطرح وتسويق منتجات جديدة أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبيرة. إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك إذ عادة ما تعاني من تعثرات نتيجة مرورها بمراحل صعبة قبل أن تعرف طريقها نحو القمة.

أما معايير اعتبار مؤسسة ناشئة، حددتها المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20/254 وفق ما يلي [1]:

- خضوع المؤسسة للقانون الجزائري .
- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات.
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
- يجب ألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 % على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".
- يجب أن تكون إمكانية نمو المؤسسات كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

المطلب الثاني: شروط منح وسم مؤسسة ناشئة (لابل) في الجزائر

من أجل الحصول على علامة مؤسسة ناشئة في القانون الجزائري يتطلب الأمر عدة شروط في مقدم الطلب، مضبوطة في المرسوم التنفيذي 254-20 المعدل والمتمم وتقوم بدراسة هذا الطلب وتوافر الشروط في الشركات المرشحة لنيل علامة مؤسسية ناشئة لجنة وطنية كلفت بهذه المهمة:

[1] حورية سويقي، مرجع سبق ذكره، ص 75.

أولا– اللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة:

تتكفل اللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة بدراسة الطلبات ومنح العلامة وهذا حسب المرسوم التنفيذي 20-254.

حددت المادة الثالث من المرسوم التنفيذي 254-20 أعضاء المشكلين في اللجنة الوطنية وحددت من يقوم برئاستها وهم [1]:

- ✓ –رئيس اللجنة الوطنية: ويقوم بها ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.
- ✓ –أعضاء اللجنة الوطنية : وتتكون اللجنة من أربعة عشر عضو ممثلين عن وزارات معين و خبراء و هم على التوالي:

–عضو أخر ممثل عن للوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة يمثله في اللجنة الوطنية.

– ممثل عن وزير المالية.

– ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.

–ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

–ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة.

–ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة.

–ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدلية.

–ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة.

–ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.

–ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة الصيدلانية.

–ممثل عن المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية.

–ممثل عن الجمعيات أو التجمعات المهنية الناشطة في القطاعات المتعلقة بالابتكار واقتصاد المعرفة.

–خبير وطني أو دولي في مجال التكنولوجيات الجديدة.

ثانيا– الشروط الواجب توفرها في الشركات للحصول على علامة مؤسسة ناشئة:

1 حنكة بوبكر، محمد لمين سلخ، " **طبيعة العلاقة بين المؤسسات الناشئة وشركة المساهمة** "، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 16 ،2023، ص 313.

للحصول على علامة مؤسسة ناشئة أن يكون مقدم الطلب تتوافر به عدة معايير مذكورة في المادة 11 من المرسوم التنفيذي -20 254المذكور أعلاه وهي[1]:

أن تكون مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري: الشخص المعنوي هو المعني بهذه الشروط فقط وهنا يتبين بأن القانون الجزائري حصر منح العلامة للأشخاص المعنوية (الاعتبارية) دون الشخص الطبيعي، وهي من بين الميزات التي تتميز بها علامة مؤسسة ناشئة عن علامة مشروع مبتكر الذي يقدم الطلب فقط من شخص طبيعي أو عدة أشخاص. ويمكن حصر الشركات التجارية التي تستوفي الشرط الاول والمنصوص عليها في القانون التجاري :

- شركة التضامن المنصوص عليها في المادة 551 الى غاية المادة 563 من القانون التجاري .
- شركة التوصية البسيطة المنصوص عليها في المادة 563 مكرر الى غاية المادة 563 مكرر 10 من القانون التجاري.
- شركة ذات المسؤولية المحدودة ومؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة المنصوص عليها في المادة 564 الى غاية المادة 591 من القانون التجاري.
- مؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة المنصوص عليها في المادة 564 الى غاية المادة 591 من القانون التجاري.
- شركة المساهمة المنصوص عليها في المادة 592 الى غاية المادة 715 مكرر 132 من القانون التجاري، في القانون التجاري توجد نوعان من الشركات لا تتوفر فيهم شروط وهي :
- شخصين أو أكثر قصد إنجاز عملية تجارية، دون قصد إنشاء شخص معنوي مستقل عن الأشخاص المتعاقدة وهذا حسب المواد 795شركة المحاصة: لا تعد شركة المحاصة شخصا معنويا وهذا راجع لعدم قيدها في السجل التجاري وإنما تعتبر عقدا أبرم بين مكرر 1 و795 مكرر 2 من قانون التجاري.
- شركة المساهمة البسيطة: لأنه تنشأ شركة المساهمة البسيطة حصريا من طرف الشركات الحاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".

عمر الشركة: جعل مدة تكوين الشركة كشرط للحصول على العلامة حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي 254-20 المذكور أعلاه، وهذا من خلال أنه يجب أن تحترم معيار العمر المطلوبة وهو ألا يتجاوز عمر الشركة المترشحة ثماني (8) سنوات. وهي تحسب ابتداء من تاريخ تمتعها بالشخصية المعنوية، فبالرجوع الى القانون التجاري نجد أن الشركة لا تتمتع بالشخصية المعنوية إلا بعد قيدها في السجل التجاري وهذا حسب المادة 549من نفس

1 حنكة بوبكر، نفس المرجع السابق، ص 314.

القانون وهناك من اعتبر بداية حساب مدة 8 سنوات يكون من تاريخ بداية حصول الشركة على أول مرة على علامة مؤسسة ناشئة، على أساس أن علامة تمنح لمدة 4 سنوات يمكن تجديدها مرة واحدة فقط.

يجب على المؤسسة أن تقترح ابتكارا في منتجاتها و/أو خدماتها و/أو نموذج أعمالها و/ أو نموذج تنظيمها[1]:

حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي 254-20 السالف الذكر قبل التعديل كان ينص على أنه على المؤسسة الناشئة يجب أن تحترم معيار أنه يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة، وكان هذا النص غامض وغير واضع خاص أنه لم يكن واضه في خصوص علاقة الابتكار والمنتج أو الخدمة أو نموذج الأعمال في إطار تعديل المرسوم التنفيذي 422-21 المذكور أعلاه فتم إعادة صياغة هذا المعيار أو الشرط و أصبح أكثر وضوح ودقة، فأصبح يجب على المؤسسة أن تقترح ابتكارا في منتجاتها أو خدماتها أو نموذج أعمالها أو نموذج تنظيمها .

- التعديل الجديد أيضا وسع من مجالات الابتكار في الشركة التي تتطلب علامة مؤسسة ناشئة بالمقارنة بالنص القديم الذي حصرها في نماذج أعمال الشركة فقط. وهناك من يرى أن الابتكار مرتبط بتطبيق وتحويل الفكرة الى منتج.

-يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية يقصد برقم الأعمال مبلغ الإيرادات المحققة على جميع عمليات البيع أو الخدمات أو غيرها التي تدخل في إطار النشاط وتستثني العمليات التي تنجزها الوحدات من نفس المؤسسة فيها بينها من مجال تطبيق الرسم على النشاط المهني، فاللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة توكل السلطة التقديرية في تحديد رقم الأعمال السنوي الذي لا يمكن أن تتجاوزه الشركة التي تريد أن تستفيد من علامة مؤسسة ناشئة.

- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة، 50% على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة" :رأس مال الشركة هو مجموع الحصص النقدية والعينية التي قدمها الشركاء عند إنشاء الشركة، وبعبارة أخرى القيمة الاسمية للأسهم وحصص الشركاء يمكن لكل شخصان طبيعيان أو اعتباريان أو أكثر بأن يساهموا في تأسيس شركة وهذا بتقديم حصة من المال أو النقد. كما حدد المشرع نسبة امتلاك رأسمال في الشركة معيار للتحديد وتمييز بين الشركات المؤهلة للحصول علامة مؤسسة ناشئة عن غيرها من الشركات الاخرى.

- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل، المادة 11 من المرسوم التنفيذي 254-20 المذكور اعلاه على أن المؤسسة الناشئة يجب أن تحترم معيار ألا يتجاوز عدد العمال 250عامل.

[1] حنكة بوبكر، نفس المرجع السابق، ص 315.

- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسية كبيرة بما فيه الكفاية حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي 254-20 المذكور اعلاه المعدل و المتمم على أن المؤسسة الناشئة يجب أن تحترم معيار أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية، بالرجوع الى القانون التونسي نجد يشترط أن ينطوي نشاطها على إمكانية هامة للنمو الاقتصادي، وهذه حسب الفصل الثالث من قانون رقم (20) لسنة 2018 السالف الذكر ما يلاحظ أن المرسوم 254-20 المذكور اعلاه لم يحدد معايير التي يمكن من خلالها تقييم امكانيات النمو في الشركة[1] .

ثالثا- الاجراءات القانونية للحصول على علامة مؤسسة ناشئة:

يمكن لكل شركة تجارية أن تحصل على علامة مؤسسة ناشئة من اللجنة الوطنية وهذا بعد تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية مخصصة لهذا الغرض والقيام بإرفاق وثائق منها الاجباري والآخر اختياري مضبوطة في المرسوم التنفيذي 254-20 السالف الذكر، ويمكن توضيح تلك الخطوات فيما يلي[2]:

1- تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية:

يتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" والتي تتوافر على الشروط والمعايير السالفة الذكر أن تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، والذي تعرض على اللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة وعليه في فإن اللجنة الوطنية هي المخولة قانونا بدراسة جميع الطلبات المقدم عبر البوابة الإلكترونية، وهذا حسب المادة 2 من المرسوم التنفيذي -20 254. وهو الشيء المميز في هذه العملية، أي لا تتطلب التنقل الى مقر اللجنة أو طبع وثائق أو غيرها من الأعمال البيروقراطية المعروفة وهذا دليل على استغناء على الطلبات والوثائق الورقية والاتجاه نحو الرقمنة والعصرنة.

يشترط أن يكون طلب مرفقا بالوثائق الآتية:

الوثائق الاجبارية: هذه الوثائق ملزم الشركة التي تريد الحصول على العلامة إرفاقها مع الطلب :

-نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي ومن القانون الأساسي للشركة.

-عرض مفصل للمنتوج أو الخدمة وجوانب الابتكار فيه.

-نسخة من الحسابات الاجتماعية للمؤسسات التي لها أكثر من سنة من الوجود.

1 حنكة بوبكر، نفس المرجع السابق، ص316.

2 حنكة بوبكر، نفس المرجع السابق، ص ص، 318.317

-السير الذاتية لمؤسسي الشركة: لإعطاء الاهمية الكبيرة لمؤسسي الشركة وسيرتهم الذاتية وهذا لمعرفة مقدار شغفهم واهتماماتهم في مجال الابتكار.

الوثائق الاختيارية: أي يمكن للشركة صاحبة الطلب تقديمها في حالة توفرها عند الاقتضاء: وهي كل وثيقة ملكية فكرية أو حصول الشركاء المؤسسين على أي جائزة أو مكافأة أو أن نصف أو أكثر من الشركاء المؤسسين متحصلون على شهادة الدكتوراه، أو شهادة تحضين متحصل عليها من طرف حاضنة أعمال لها علامة "حاضنة أعمال"، أو علامة "مشروع مبتكر"، أو أن نسبة 15% على الأقل من رقم الأعمال تنفق في مجال البحث والتطوير ومنه يمكن تقديم عرض يوضع تصميم أو نموذج أولي.

2- الآجال القانونية لدراسة الطلب:

عند قيام المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" بتقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مرفق بالوثائق الالزامية والاختيارية السلفة الذكر تقوم اللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة بدراسة هذا الطلبات المقدمة عبر البوابة الالكترونية في أجال محدد ومضبوط، وتوجد عدة آجال حسب الحالة:

الحالة الأولى: تقوم اللجنة الوطنية بدراسة الطلب وتقوم بالرد على الشركة صاحب الطلب للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" في أجل أقصاه ثلاثون يوما، ابتداء من تاريخ إيداع الطلب عبر البوابة الإلكترونية، وهذا بشرط تقديم ملف كاملا دون نقصان أي من الوثائق الاجبارية أو الالزامية السالفة الذكر.

الحالة الثانية: عند تأخر الشركة التجارية صاحب طلب علامة "مؤسسة ناشئة" في تقديم جزء من الوثائق المطلوبة الالزامية المذكورة اعلاه المطلوب إرفاقها مع الطلب الموجه للجنة الوطنية لكي يتسنى لها دراسة الطلب، وفي هذه الحالة يوقف هذا الأجل الذي من المفروض بداية حسابه ابتداء من تاريخ إيداع الطلب عبر البوابة الإلكترونية، ففي هذه الحالة على صاحب الطلب تقديم الوثائق الناقصة في أجل خمسة عشر (15) يوما، ابتداء من تاريخ إخطاره من طرف اللجنة الوطنية، على الطريق الالكتروني وهذا تحت طائلة رفض طلبه في حالة تقديم في الآجال السالفة الذكر بعد قيام اللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة بدراسة الطلب والاطلاع على الوثائق المرفقة معه، بعد هذا الدراسة تصل الى نتيجة في الاخير تقرر من خلالها قبول الطلب أو رفضه حيث:

- عند موافقة اللجنة بمنح علامة مؤسسة ناشئة للشركة التجارية تمنح علامة لمدة أربع (4) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة (1)، حسب الأشكال نفسها.

-في حالة رفض طلب فإنه يتعين على اللجنة الوطنية تبرير قرار الرفض، وإخطار صاحب الطلب بذلك إلكترونيا ويمكن اللجنة الوطنية إعادة النظرة في هذا القرار، بناء على طلب مبرر من صاحب الطلب، ويتم إخطاره بالرد النهائي إلكترونيا في أجل لا يتجاوز ثلاثين (30) يوما، ابتداء من تاريخ إيداع طلبه وتنشر قرارات منح علامة "مؤسسة ناشئة" في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

المطلب الثالث: آليات تمويل ودعم المؤسسات الناشئة بالجزائر

استلزمت محاولات النهوض بقطاع المؤسسات الناشئة إنشاء هياكل تهتم بصورة رئيسة بتمويل هذا النوع من المؤسسات التي غالبا ما تواجه عوائق مالية وتمويلية تؤثر على إنتاجيتها وتهدد استمرارها، أهم هذه الآليات نذكر:

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب :ANSEJ أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96- 296المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1917 الموافق 08 سبتمبر1996 والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 288 – 03 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003 وهي وكالة موضوعة تحت سلطة رئيس الحكومة، تقوم بدعم ومتابعة المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف أصحاب المشاريع، حيث يتولى الوزير المكلف بالتشغيل والضمان الاجتماعي المتابعة العملية لجميع نشاطاتها عدد وكالات أونساج يفوق 51 وكالة على المستوى الوطني. (2020) Ansejإن أول ما تلجأ إليه المؤسسات الناشئة Start-up في الجزائر لتمويل استثماراتها هو التمويل الذاتي الذي يعتبر أهم وأكبر مصدر تمويل لتغطية برامجها الاستثمارية نظرا لمزاياه العديدة إلا أن هذا الأخير، لم يعد يكفي لمواجهة احتياجاتها المالية في تنفيذ برامجها الاستثمارية، لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى التمويل الثلاثي (تمويل ذاتي، قرض بنكي، قرض بدون فوائد) [1].

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر :ANGEM أنشئت هذه الوكالة في جانفي 2004بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 2004-01-22 المتعلق بتنظيم مهام الوكالة الوطنية للقرض المصغر غير أن عملها لم ينطلق فعليا على أرض الواقع إلا في منتصف سنة 2005، وتمثل الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة إحدى أدوات تجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة البطالة وعدم الاستقرار، وتعمل الوكالة الوطنية للقرض المصغر على منح قروض مصغرة وفق صيغ تمويلية مختلفة فقد تمنح قروض لمشاريع صغيرة، أو تساهم مع البنوك في تمويل مشاريع تتطلب تمويلات أكبر [2].

---

[1] مخطار بودالي، "**الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي اليابس،بشار، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2021، ص 87.

2 فاطمة الزهراء عراب، خضرة صديقي، "**دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة** "، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد 08، العدد01، 2021، ص 71.

الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار :ANDI هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تهدف إلى تقليص آجال الإجراءات الإدارية والقانونية لإقامة المشاريع.

الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة :وكانت الحكومة الجزائرية، قد نظمت بداية أكتوبر،2020 الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة "ألجريا ديسرابت 2020"، بمشاركة أكثر من ألف مشارك من مؤسسات ناشئة وحاضنات وممثلي هيئات حكومية ومالية ومتعاملين اقتصاديين وخبراء وممثلي جمعيات وجامعات ومراكز البحث، وكان من أهم ما خرج به هذا اللقاء الأول من نوعه في الجزائر، قرار الإطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، الذي يهدف إلى تمكين الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك والإجراءات البيروقراطية وقد صدر مؤخرا المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15 سبتمبر الجاري المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" وحاضنة أعمال" في العدد الأخير من الجريدة الرسمية [1].

إن قانون المالية لسنة 2020 جاء بتدابير وتحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما تلك التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وذلك من خلال إعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أدائها مما يسمح بتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للبلاد على المدى المتوسط .كما تضمن القانون إعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية.

المطلب الرابع: تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تعتبر تجربة المؤسسات الناشئة في الجزائر حديثة مقارنة بدول كبيرة في العالم خاصة المتطورة منها ولذلك فقد اصطدمت بالكثير من المشاكل والعراقيل الذي عرقلت بشكل أو بآخر نموها وتطورها وكذا مساهمتها في النهوض بالتنمية في الجزائر رغم كل المجهودات المبذولة لخلق بيئة ملائمة لهذا النوع من المشاريع القائمة أساس على خلق النمو والابتكار.

عموما تتمثل هذه التحديات في مايلي[2] :

التمويل: هناك اتفاق بين كل المؤسسات الناشئة بالجزائر بأن التحديات التي تواجهها وتقف عائقا أمام نموها و تطورها هو التمويل وضعف ما يعرف برأس المال المغامر للاستثمار، سواء كان هذا التمويل لإنجاز المشروع والانطلاق

1 مريم بن جيمة، نصيرة بن جيمة، فاطمة الوالي،" **آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر** "، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 527.

2 سمهان بن لعلام، كريمة بنان، **"المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات وفرص الانطلاق "**، رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر 3، المجلد 02، العدد 02، 2022، ص ص، 19.18.

فيه أو التمويل الموجه لتطوير وتوسيع أعمال ونشاطات المؤسسة، ورغم كل المجهودات التي تبذلها الدولة وبعض الخواص لضخ الأموال وتسهيل عملية الحصول على الأموال الا أن هذه المجهودات والمحاولات ليست كافية لتطوير هذه المؤسسات الناشئة فما زال هناك فجوة بينها وبين المستثمرين المستعدين للمخاطرة بأموالهم مع الاعتراف بوجود بعض المؤسسات التي خلقت الاستثناء ربما في الجزائر .

السوق الصغير: من أبرز التحديات للمؤسسات الناشئة في الجزائر عددها قليل مقارنة بالمؤسسات الناشئة في الدول الغربية وربما يرجع ذلك لأسباب مرتبطة بضعف المستوى التكنولوجي المرتبط بتدفق الانترنيت وتسهيلات الدفع الالكتروني وثقافة هذه المؤسسات الناشئة نفسها ونضيف الى هذا حداثة ومحدودية فكرة حاضنات الاعمال في الجزائر.

انعدام الخبرة لدى رواد المؤسسات الناشئة: بلا شك أن تأسيس مؤسسة ناشئة يحتاج الى خبرات كبيرة ومتنوعة إضافة الى المؤهلات العلمية التي تسمح بالولوج إلى عالم المؤسسات الناشئة فلا بد من دراسة السوق باحترافية لتسويق المنتج بالابتكار والوصول الى الزبون اللازم والترويج بمختلف الوسائل خاصة عن طريق الانترنيت إضافة الى ذلك هناك دراسة تتعلق بهيكلة المؤسسة وتحديد مهامها وأهدافها بدقة، بالإضافة إلى ضرورة التفتح على النماذج الناجحة في مشاريع ريادة الاعمال.

فريق العمل: تؤكد معظم الدراسات المتخصصة على أهمية العمل كفريق واحد في كل المؤسسات مهما كان شكلها ونوعها وحجمها ومعظم المؤسسات الناشئة في العالم ارتكزت على عملها كفريق، والمؤسسات الناشئة في الجزائر تعاني من عدم القدرة على إيجاد العنصر البشري المؤهل القادر على تقديم إضافة للمؤسسة وتتمثل في الأفكار المبدعة والمبتكرة بما تخدم المؤسسة كفريق واحد.

بالإضافة الى [1] :

-ضعف المرافقة والدعم المقدم للمؤسسات الناشئة نظرا لمحدودية حاضنات الأعمال.

-ضعف روح المقاولاتية والمخاطرة لدى الشباب الجزائري والنظرة المجتمعية الضيقة التي مازالت ترى أن العمل الثابت لدى مؤسسات الدولة أضمن من الاستثمار وتضييع الأموال في مشاريع قد تفشل بنسبة كبيرة.

-انفصال الجامعات ومراكز البحث العلمي عن بيئة الأعمال في الجزائر ومتطلبات السوق.

[1] عائشة بنو جعفر، إبراهيم شالا، أحمد طبوش، **" المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات مع الإشارة الى التجارب الرائدة في العالم "**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2021، ص 99.

-الإجراءات البيروقراطية وغياب القوانين والتشريعات التي تنظم وتسهل عمل هذه المؤسسات.

-ارتفاع الأعباء الجبائية.

-عدم مواكبة التقدم التكنولوجي الحاصل في بيئة الأعمال العالمية من دفع الكتروني وتجارة الكترونية وسهولة تنقل رؤوس الأموال...الخ.

المبحث الثاني: حاضنات الاعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

إن النجاح الذي حققته حاضنات الاعمال في مجال دعم المؤسسات الناشئة في مختلف دول العالم أدى الى تشجيع الجزائر للاستفادة من هذا المفهوم الجديد لدعم وتعزيز مؤسساتها وفي دراستنا لهذا المبحث قمنا بدراسة واقع حاضنات الاعمال في الجزائر وكذا دورها في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة وكيفية مرافقتها في الجزائر وأخيرا تحديات حاضنات الاعمال وشروط نجاحها في الجزائر.

المطلب الأول: واقع وافاق حاضنات الاعمال في الجزائر.

بالرغم من أن ظهور حاضنات الأعمال يعود إلى نصف القرن من الزمن إلا أنه لم يكن لها أي حضور في الجزائر إلا منذ فترة وجيزة تقدر بحوالي 8 سنوات تقريبا، بالإضافة إلى محدوديتها، فمنذ سنة 2009 لم يتم اطلاق الا حاضنة أعمال عمومية واحدة "الحديقة التقنية techno Park وهذه الأخيرة تعاني من العديد من النقائص خاصة فيما يتعلق بموقعها الجغرافي (مدينة سيدم عبد الله)، وبعدها عن المناطق الحضرية، بالإضافة إلى تنظيمها لعدد محدود من البرامج ،(وقد تفرعت عن هذه الحديقة التقنية أو ما يعرف بمشتلة الأعمال ثالث أفرع، في كل من عنابة، وهران، ورقلة).

وقد سعت الجزائر إلى وضع الأطر القانونية التشريعية، التنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال، بناء على المشرع الفرنسي حدد المشرع الجزائري مفهوم (الحاضنات) في المشاتل.

هذه الاخيرة تم تعريفها وفقا للمرسوم . التنفيذي 78-03 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 هـ الموافق ل 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية كالاستقلال المالي "وتهدف الى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كالمشاتل تتخذ إحدى الاشكال التالية [1]:

[1] عبد الجليل مقدم، خولة عدناني، مجدوب بحوصي، **" دورحاضنات الاعمال في تنمية المؤسسات الناشئة "**،حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد 07 ،العدد 03 ،2020،ص 162.

المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين الى ميدان البحث. يلاحظ أن المشرع الجزائري قسم أشكال المشاتل حسب نوع القطاع الذي تنتمي اليه المشاريع، فالحاضن (الحاضنات) تختص بالمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات، بينما نزل المؤسسات تتكفل بالمؤسسات العاملة بميدان البحث، الامر الذم يختلف عن المفاهيم المعمول بها في الدول المتقدمة والدول النامية، حيث نجد أن تسمية الحاضنات لا تقتصر فقط على قطاع الخدمات بل تشمل جميع أنواع القطاعات، ويختص بشكل أكثر بقطاع البحث كالتكنولوجيا، كما بين المشرع الجزائري أشكال وأنواع حاضنات الأعمال، والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها فقد تكون حاضنة الأعمال عامة أو خاصة، مؤسسة صناعية أو تجارية، مؤسسة غير رابحة أو هادفة للربح حيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 إلى 50 مؤسسة، فكلما زاد العدد كلما تعقدت الإدارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة وبالرغم من الدور الفعال الذي لعبته حاضنات الأعمال في العالم في دعم وترقية شركات المقاولاتية الناشئة، إلا أنها لا تزال في الجزائر بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول .

المطلب الثاني: دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة.

إن الجزائر وبحكم اقتناعها بما يمكن أن تلعبه المؤسسات الناشئة في تنشيط الاقتصاد الوطني وتنويع القاعدة الإنتاجية التي لطالما سيطر عليها قطاع المحروقات إذا ما تلقت الدعم الضروري الذي يضمن لها انطلاقة سليمة تمكنها من الاستمرار والتطور، جعلت موضوع دعم وترقية المؤسسات الناشئة ثابتا من ثوابت سياستها التنموية، لكن المفارقة الكبيرة أنه بالرغم من تعدد الشواهد على نجاح حاضنات الأعمال في مختلف الدول خاصة المجاورة منها في استقطاب ومساعدة المستحدثين على تأسيس مؤسسات ناجحة ومستديمة، قد تأخرت الجزائر في تجسيد هذه الآلية على أرض الواقع بالرغم من صدور المرسوم التنفيذي المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات سنة 2003 .

تبني الجزائر لفكرة حاضنات الأعمال جاء كمحاولة استنساخ تجارب بعض الدول الرائدة في هذا المجال دون دارسة أولية لإمكانية تجسيدها على أرض الواقع بشكل يتلاءم مع طبيعة الظروف الاقتصادية، الاجتماعية التي تعيشها الدولة، ويتكيف مع الذهنيات الريعية للفرد الجزائري الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الاستثمارات سريعة العائد، فالمجتمع الجزائري يفتقر لرواد الأعمال ذوي الأفكار الرائدة القائمة على التقنيات الحديثة والتكنولوجيا العالية، كما أن الجزائر لم تقم مسبقا بمحاولة نشر ثقافة الإبداع والريادة لدى المستحدثين بشكل موسع، وهو ما انعكس سلبا

على مرود حاضنات الأعمال في الجزائر، إذ لم ترق بعد إلى تقديم كافة الدعم المرجو بلوغه لدعم وترقية المؤسسات المحتضنة مقارنة بمثيلاتها، حيث يقتصر دورها على القيام بثلاث مهام نوجزها كما يلي [1] :

تقديم الخدمات للمؤسسات المحتضنة: تتجلى أبرز هذه الخدمات في:

- ضمان استقبال واحتضان المؤسسات الصغيرة حديثة النشأة لمدة معينة (من سنتين إلى ثلاث سنوات).
- إمدادها بالأثاث والتجهيزات المكتبية ووسائل الإعلام الآلي والاتصال.
- تكوين مسؤولي هذه المؤسسات في مختلف جوانب التسيير.
- توثيق العلاقة بين الجامعات، البنوك والمقاولين الجدد وبصفة عامة الوسط الاقتصادي المحلي.

تقديم استشارات للمؤسسات المحتضنة: تعمل حاضنات العمال في الجزائر على تقديم تشكيلة من الاستشارات في شتى النواحي القانونية، المحاسبية، التجارية، المالية وغيرها .

تسيير العقار: تضطلع حاضنات الأعمال في الجزائر أيضا بالقيام بوظيفة مسيرة للعقار من خلال توفير المحلات الملائمة في أماكن مهيأة ومنظمة يكون الدخول فيها سهلا ومهيأ للنشاطات وتستمر اتفاقية شغل هذه المحلات المأجورة لفترة محددة لا تتجاوز مدتها السنتين وبأسعار منخفضة عن تلك المطبقة في السوق العقاري .

المطلب الثالث: حاضنات الاعمال لموافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تؤدي أجهزة الدعم والمرافقة دورا أساسيا في تسهيل وتسريع مسار إنشاء المؤسسة وتذليل مختلف عقباته من خلال توفير عدة خدمات على غرار تقديم المعلومات، التوعية، التحفيز، التكوين، الإعداد، الإرشاد، التمويل والمشاركة. كما يمكن إضافة الخدمات اللوجستية وتوفير الموقع، وكذا تسهيل تواصل المقاول مع مختلف الشركاء والهيئات التي سيتعامل معها، ويمكن تصور عدة أشكال وأجهزة للمرافقة كالإرشاد، التدريب والمشتلات والحاضنات ولعل هذه الأخيرة هي الأكثر أهمية ونجاحا، حيث تؤكد الدراسات على نتائجها الباهرة لدعم استمرارية المؤسسات، فمثلا 90 % من المؤسسات التي أنشئت في إطار الحاضنات في الدول الأوروبية لازالت تنشط أكثر من ثالث سنوات، ونسبة 90 % بالنسبة للسنوات الخمس الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، مقابل 50% من المشروعات الجديدة التي تتوقف خلال العامين الأوليين بالنسبة للمشاريع التي تقام خارج الحاضنات .

[1] محمد فودوا، بلقاسم ميموني، محمد بن يبا، " دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر "، Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 04، العدد04 ،2021، ص ص، 122،123.

وفي الواقع، يعود هذا النجاح الاعتبار الحاضنات "كمنظومة تكاملية تعتبر كل مشروع صغير كأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، لذلك يحتاج إلى حضانة تضمه منذ مولده لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة الاستمرارية، وتدفع به تدريجيا بعد ذلك، ليكون قويا قادرا على النمو ومؤهلا للمستقبل مزودا بفعاليات وآليات النجاح.

وإن كان إنشاء النظام البيئي لريادة الأعمال لا يتوقف على عدد المؤسسات الناشئة، بل على قدرته على تلبية احتياجات هذه المؤسسات خلال جميع مراحل دورة حياتها، وهذا يستلزم وضع إستراتيجية برؤية طويلة المدى، مع العمل على تنفيذها مع الشركاء الذين يتقاسمون نفس الرؤية، دون إغفال التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال والاستفادة منها[1] .

تتولى حاضنة الأعمال المرشحة لحمل أعمال حاضنة أعمال" مهام مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها خلال فترة الحضانة" وبهذه الصفة، تلتزم مبدأ يأتي [2]:

- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة.
- مساعدة المؤسسات الناشئة إنجاز النماذج.
- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق ومساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل.
- توفير تكوين نوعي، خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية.
- وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الالي والمستلزمات المكتبية والانترنيت عالي التدفق.

المطلب الرابع: تحديات حاضنات الاعمال، وشروط نجاحها في الجزائر.

1. تحديات حاضنات الاعمال:

[1] نادية ليتيم،" **المؤسسات الناشئة دراسة في مقومات النجاح** "، مجلة قضايا معرفية، جامعة باجي مختار، الجلفة، الجزائر، المجلد 02، العدد 02 ،2022، ص 131.

[2] خيرة مغربي، حميد صدوقي،" **المؤسسات الناشئة بالجزائر وآليات دعمها وتمويلها** "، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 08، العدد02 ،2022، ص 86.

تعاني حاضنات الأعمال في الجزائر جملة من النقائص، وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها، ويعود ذلك لعدة أسباب [1]:

- حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر.
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية.
- ضعف التمويل، ونقص رأس المال المغامر.
- الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين.
- تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته.
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع.
- التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية.
- بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية، وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها مثل: ارتفاع ايجارات البنى التحتية التي توفر لرواد الأعمال.

2. شروط نجاح حاضنات الاعمال في الجزائر:

لاعتبار أن تجربة الجزائر في ميدان حاضنات الأعمال التقنية لا تزال مجرد مشروع يحتاج إلى التفعيل والتجسيد الميداني، فإننا نرى أن نجاحها في تحقيق أهدافها التنموية في المجلات الاقتصادية والاجتماعية، يتوقف على توافر العديد من العوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد على تنمية تكنولوجية حقيقية للمجتمع، والتي تعمل الحاضنات بشكل رئيسي على تحقيقها، ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي[2] :

- وجود بحث علمي قوي ومبدع ومؤسسات بحثية قادرة على المساهمة في النمو الاقتصادي، عن طريق نقل وتوطين التكنولوجيات الجديدة التي تؤدي إلى استحداث منتجات أو خدمة جديدة أو تحسين جودتها .
- توافر روح الإبداع والابتكار، فالتغير التكنولوجي لا يقتصر على إدخال طرق إنتاج جديدة أو منتجات جديدة فقط، ولكن يمكن أن يحدث من خلال سلسلة من التحسينات والإضافات الصغيرة والكبيرة في المنتج أو الخدمة

[1] فاطمة عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص ص، 60.59.

[2] نورة زبيري، عائشة بن عثمان، فاروق فخاري، "**دور حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة بالإشارة الى حالة الجزائر** "، مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، المسيلة، الجزائر،2020، ص 60.

الحالية، فالقدرة على التخيل والإبداع تنتج عن التفاعل بين المجتمع المحيط للموارد الذاتية للفرد، والتي بدورها تتأثر بالعملية التعليمية ومستوى الوعي في المجتمع المحيط به.

- وجود وانتشار ثقافة العمل الحر والتفاؤل، فتنمية المشروعات الصغيرة لا يمكن أن تزدهر الا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر، وتواجد مجموعة من رجال الأعمال أصحاب المواهب الإدارية الخاصة، والاستعداد للمخاطرة، وتبني أفكار جديدة .
- توافر آليات الدعم والمساعدة، والتي يمكن أن توجد عن طريق التوسع في إقامة حاضنات الأعمال والمشروعات التكنولوجية والمؤسسات الداعمة للمشروعات الناشئة كحدائق ومدن العلوم والتكنولوجيا.

وبالنظر إلى التجارب العالمية الرائدة في مجال حاضنات الأعمال، فإننا نجد بعض الممارسات الجيدة، والتي يمكن أن تكون دليلا يساعد في إعشاء حاضنات أعمال فعالة في الجزائر، ونلخص هذه الممارسات في العناصر الأساسية التالية [1]:

- تحديد الأهداف من البداية، مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق ومتطلبات التنمية الاقتصادية، وعوائد المستثمرين، تفاديا لأية تعارضات مستقبلية.
- توظيف مدير تنفيذي للحاضنة، يكون لديه الخبرة والرغبة والقدرة على دعم المنشآت المنتسبة للحاضنة وأصحابها، خاصة فيما يتعلق بتواصلهم مع المستثمرين والمنشآت الكبرى في مجال نشاطات المنشآت المنتسبة للحاضنة .
- اختيار المنشآت المنتسبة وفقا لخبرة أصحابها وكفاءتهم والإمكانية التسويقية لمنتجاتها، وتكاملها مع بقية المنشآت المنتسبة للحاضنة.
- تطوير مهارات تخطيط الأعمال واتخاذ القرار.
- المساعدة في تطوير خطط عمل تناسب مع كل مشروع على حدى وبما يخدم أهداف المشروع.
- اعداد ورش عمل بمواضيع مختلفة لتطوير.
- تطوير المهارات الفردية للفرد المحتضن.
- فهم القضايا المالية والتسويق والاعمال الإدارية.
- تطوير مهارات الترويج.
- تقديم خدمات الانترنيت والهاتف والفاكس وخدمات النسخ والامن والبريد وخدمات السكريتاريا والمحاسبة.

[1] نورة زبيري عائشة بن عثمان، نفس المرجع السابق، ص61.

- تقوم الحاضنة بتوصيل المحتضن الى العديد من قنوات الاستثمار والممولين مثل البنوك المستثمرين من القطاع الخاص.
- الشراكة مع حاضنات عالمية، إضافة الى محاولة الانضمام الى شبكة الحاضنات العربية التي تضم حاضنات من أغلب البلدان العربية كسوريا، مصر، الامارات والتي تهدف الى:

_ دعم مرتكز حاضنات الاعمال الموجودة في الوطن العربي وذلك من خلال تعزيز شبكة رواد اعمال إقليمية.

_ انشاء مراكز حاضنات اعمال جديدة في الجامعات.

_ تشجيع نشاطات ريادة الاعمال من خلال الحث على الابتكار ودعم تنمية الشركات الجديدة.

_ القدرة البنائية للحاضنة وتأثيرها في المجتمع المحيط من خلال التغير في المعتقدات الثقافية والاجتماعية حول العمل الحر، وإقامة الشركات الجديدة .

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل نجد أن المؤسسات الناشئة من المواضيع الراهنة على المستوى العالمي نظرا للمكانة التي اكتسبتها على الساحة الاقتصادية، فأغلب المؤسسات العالمية الرائدة اليوم هي مؤسسات ناشئة تم تجسيدها على أسس ابتكارية تطويرية في ظل الوفرة التكنولوجية، في الجزائر تعتبر المؤسسات الناشئة من المجالات المستجدة، حيث تم في السنوات الاخيرة إطلاق العديد من المبادرات وإنشاء الحاضنات وتوفير البيئة الضرورية لجعل المؤسسات الناشئة عنصرا فاعلا في الاقتصاد الوطني.

كما تم تنظيم آليات ومجالات عملها من الناحية التنظيمية والمالية، فمن أجل الحصول على علامة مؤسسة ناشئة في القانون الجزائري فإن الأمر يتطلب عدة شروط مضبوطة في المرسوم التنفيذي 20-254 حيث تتكلف اللجنة الوطنية المخولة بمنح علامة مؤسسة ناشئة بدراسة الطلبات ومنح العلامة، وفي الجانب المالي تم إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF ليوفر صيغ وموارد التمويلية بما يتوافق مع احتياجاتها، كما تم وضع الأطر القانونية، التشريعية والتنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال تهدف هذه الأخيرة إلى مساعدة ودعم المؤسسات الناشئة.

الفصل الثالث:

تقييم دور حاضنة الأعمال لجامعة قالمة في مرافقة المؤسسات الناشئة

تمهيد:

في إطار دعم الطلبة والمتخرجين من الجامعات الجزائرية والمؤسسات الأخرى للتعليم العالي قامت الوزارة الوصية بإصدار قرار يتضمن إنشاء حاضنات الاعمال الجامعية، إذ تم في جامعة قالمة إنشاء هذه الحاضنة وهي مصلحة مشتركة للبحث مسماة "الحاضنة" لدى جامعة قالمة، من أجل مرافقة ومساعدة الطلبة على تحقيق وتجسيد أفكارهم من خلال إطلاق العديد من المسابقات الوطنية في مجال الابداع والابتكار والمؤسسات الناشئة، بعدها وانطلاقا من سنة 2022 تم إصدار القرار 12/75 المتعلق بمذكرة تخرج –مؤسسة ناشئة، براءة اختراع، إذ قامت وفقا لهذا القرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإنشاء وتفعيل عمل الحاضنات الجامعية التي تعتبر كجسر بين العالم الاكاديمي والصناعي والخدماتي، حيث تتيح الفرصة للطلبة المقبلين على التخرج أو الخريجين لتحويل أفكارهم وابتكاراتهم الى مشاريع ناجحة، ولأجل البحث حول هذا الموضوع وتشخيص وتقييم دور الحاضنة في هذا الإطار قمنا بدراسة ميدانية على مستوى حاضنة الأعمال لجامعة قالمة 8 ماي 1945 كواحدة من الحاضنات الجامعية الناشطة في الجزائر.

إذ تطرقنا في دراستنا الميدانية هذه إلى مجموعة من العناصر تم تقسيمها ضمن ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: تقديم عام حول حاضنة أعمال جامعة 8 ماي 1945 بقالمة

المبحث الثاني: أنشطة الحاضنة قبل صدور القرار الوزاري 75/12

المبحث الثالث: دور الحاضنة في مرافقة المؤسسات الناشئة في إطار القرار الوزاري 75/12

المبحث الأول: تقديم عام حول حاضنة أعمال جامعة 8 ماي 1945 بقالمة

توفر حاضنة أعمال جامعة قالمة مجموعة من الخدمات المتكاملة والاستشارة لدعم المؤسسات الناشئة ومحاولة تجسيد الافكار التي يقدمها الطلبة المنتمين للجامعة ومرافقتهم في ذلك وهذا في إطار المهام والوظائف المحددة للحاضنة بموجب قرار إنشائها والمهام الموكلة إلى الحاضنات الجامعية حسب ما ورد القرار الوزاري 75/12، وبغرض التعريف بها وإعطاء صورة حول مهامها ووظائفها تطرقنا في هذا المبحث إلى تقديم الحاضنة، نشأتها، الهيكل التنظيمي، بالإضافة الى الوظائف ومجالات عملها.

المطلب الأول: هياكل قطب الابتكار والشغل (POLE-PRO) لجامعة قالمة

قطب الابتكار والشغل بمثابة مكتب الربط بين المؤسسة والجامعة وهو الهيكل الذي يعمل كواجهة بين الجامعة وبيئتها الاجتماعية والاقتصادية، تم تسميته في جامعة 8 ماي 1945 قالمة بـ "**قطب الابتكار والشغل** POLE PRO".

تم إنشاء القطب سنة 2018 من أجل تسهيل عملية ولوج الطلبة، حاملي الشهادات وشركاء الجامعة إلى جميع هياكل دعم الشغل، المقاولاتية، الابتكار، نقل التكنولوجيا والحماية الفكرية، حيث يجمع " POLE PRO" جميع الهياكل الداعمة للبحث عن العمل والتكامل المهني بالإضافة إلى تلك المخصصة لتعزيز ريادة الأعمال والابتكار في الواقع، توجد سبعة (7) هيئات فرعية متخصصة في المجموعة، وقد تم انشاء معظمها كجزء من التعاون مع منظمات وطنية أو دولية أخرى [1]:

مركز CDC على سبيل المثال (CUIE)

نادي البحث عن الوظائف CRE

مرصد العلاقات ورصد الادماج المهني للخريجين (ORSIPD)

بيت ريادة الأعمال ME

مكتب نقل التكنولوجيا KTO

مركز دعم التكنولوجيا والابتكار CATI

الحاضنة Incubateur

[1] معلومات موجودة على الموقع الالكتروني للحاضنة Presentation-polepro -https://polepro.univ-guelma.dz/ 2024/05/12،

سوف نقوم بتقديم هذه الهياكل باختصار فيما يلي:

مركز CDC الوظيفي :(CUIE)

تم إنشاء مركز الاعلام حول التشغيل في ماي 2011 ليرتقي إلى مركز المسارات المهنية CUIE الذي تم إنشاؤه في عام 2021، حيث يسعى المركز الى الرفع من الحظوظ التشغيلية للطالب وخريج الجامعة كما يهدف الى تمكين الطالب من التعرف على الواقع المهني وعلى آليات التشغيل المتوفرة على المستويين المحلي والوطني، الاعلام عن عروض العمل، مختلف المهن وفرص التشغيل المتاحة ومساعدته على التعرف على سوق الشغل ومختلف هيئاته.

مهمة المركز: تتمثل المهمة الرئيسية للمركز في تحسين فرص التوظيف للطلاب والخريجين.

أهداف المركز: يهدف إلى تحقيق ما يلي:

-تمكين الطالب من التعرف على الواقع المهني وآليات التوظيف المتاحة على المستوى المحلي والوطني.

-الإبلاغ عن عروض العمل المتاحة وفرص التوظيف.

-مساعدة الطالب على التعرف على سوق العمل وهياكله المختلفة.

-مساعدة الطالب ودعمه في التفكير وبناء مشروع مهني أو شخصي.

-مساعدة الطالب على اكتشاف التقنيات اللازمة للبحث عن العمل.

-لقاء ومناقشة مع اللاعبين الاقتصاديين.

الخطة والأنشطة:

-تنظيم أيام إعلامية عن الخطط المهنية مع الكليات والخدمات المقدمة.

-دعم الطلاب في عملية تحديد مهنة المستقبل.

-الإشراف على مستشاري التوجيه المهني.

-إقامة علاقة مع الخريجين السابقين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وسائل الاتصال.

-أيام إعلامية حول هياكل دعم التوظيف، البنوك، CNAC. ANADL. ANGEM. ANEM، وما إلى ذلك كجزء من الجامعات الصيفية.

-أيام إعلامية عن المهن ومدى كفاية الشهادات الجامعية.

-ورش عمل حول تثمين مهارات التدريب كخطوة نحو التكامل المهني، وإنشاء السيرة الذاتية وتثمينها، وتطوير وتثمين المهارات الشخصية، وتثمين العمل النقابي والتطوعي كأحد وسائل اكتساب المهارات المهنية والاجتماعية، والتدريب على تقنيات البحث عن العمل، التدريب على مقابلة العمل.

-إنشاء شبكة علاقات بين خريجي الخريجين السابقين وإنشاء شبكة علاقات استراتيجية العمل للاستفادة من خبراتهم ومساعدة الطلاب في العثور على عمل، تنظيم ورش تدريبية في مجال التصوير العام والرقمي والمتخصص، مراسل ...في ضوء توسيع المهارات وإعادة التدريب المهني.

-تنظيم ورش عمل مواضيعية تتعلق بقابلية التوظيف، مثل المشاريع المهنية والشخصية للطلاب والدعم التعليمي والتكامل المهني، والأفكار والفرص لإنشاء المشاريع.

-تنشيط جلسات المعلومات من خلال البث الإذاعي حول التوظيف وأنشطة المركز.

-المشاركة في تنظيم ملتقى الأعمال الطلابي.

-تنظيم ندوة دولية سنوية حول قابلية توظيف خريجي الجامعات، يشرف المركز الوظيفي على هيكلين:

- نادي البحث عن عمل CRE.

- مرصد العلاقات ورصد الإدماج المهني للخريجين ORSID.

نادي البحث عن الشغل CRE: يمكن تقديم النادي وأنشطته كما يلي:

الشراكة: الوكالة الوطنية للتشغيل **ANEM** ومكتب العمل الدولي **ILO.**

مهمات النادي: المساعدة في البحث عن عمل.

السياق والأهداف: مشروع توظيف من الجامعة الى عالم العمل، بتمويل من المملكة المتحدة وتنفيذه في الفترة من سبتمبر **2016** الى مارس **2019** من قبل منظمة العمل الدولية **ILO**بالشراكة مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي، التعليم والبحث العلمي يهدف إلى إنشاء أندية تجريبية للبحث عن عمل في الجزائر، يتم إنشاء الأندية وإدارتها في الجامعات الشريكة ويديرها مستشار والتوظيف من الوكالة الوطنية للتشغيل، ANEM الذين تم تدريبهم لهذا الغرض كجزء من المشروع.

يهدف نهج نادي البحث عن عمل **CRE** إلى وضع الشباب في مركز بحثهم باعتباره الشخص الرئيسي المسؤول عن مستقبلهم المهني ويهدف البرنامج، من خلال دورة تدريبية مكثفة مدتها أسبوعين الى تنشيط أبحاث الشباب وزيادة فرصهم للحصول على وظيفة.

لدى **JOB CLUB** نهج يعتمد على افتراضين رئيسيين:

- يمكن للباحثين عن عمل، العمل بشكل مستقل وفعال وبمفردهم البحث عن الوظيفة.

- إن الحصول على وظيفة هو في حد ذاته وظيفة بدوام كامل يسهل القيام بها مع مجموعة من الأشخاص.

المجموعة المستهدفة:

-نوادي العمل مخصصة للأشخاص الذين لا يتقنون تقنيات العمل.

-البحث عن عمل والقدرة على تقديم نفسك في أعين أصحاب العمل، نوادي العمل مقارنة بالتدريبات الأخرى للبحث عن عمل والتي تستمر غالبا ما بين ساعة ويومين هي أكثر كثافة، سيكون الجمهور المستهدف هم خريجي الجامعات، الذين يواجهون صعوبات محددة في الوصول إلى سوق العمل.

معايير اختبار النادي الوظيفي:

–الحصول على شهادة جامعية. -العيش في الولاية. - مسجل مع وكالة **ANEM**

– البحث عن عمل منذ أكثر من 12 شهرا. - الحماس للعثور على وظيفة وتوسيع الآفاق.

-أن يكون متاحا ومستعدا للالتزام بالبحث عن عمل بدوام كامل لمدة 6 ساعات في اليوم، يوم لمدة أسبوعين، 5 أيام في الأسبوع. -أن يكون قادرا على السفر إلى موقع ورشة العمل (عالم، جامعة).

ب– مرصد العلاقات ورصد الاندماج المهني للخريجين ORSIPD

يهدف المرصد الى متابعة الادماج المهني لخريجي الجامعة وتحسين التوجيه المهني للطلبة، فهو أداة مساعدة على اتخاذ القرار تسمح بتحسين المطابقة بين عروض التكوين الجامعية ومتطلبات سوق العمل.

تندرج مهام المركز في انجاز دراسات متابعة لخريجي الجامعة، توفير المعلومات والمؤشرات المفتاحية فيما يخص التوجيه والادماج المهني، نشر كل نتائج دراسات المتابعة الى كل الفاعلين في سوق الشغل.

بيت ريادة الأعمال (دار المقاولاتية سابقا)

حيث تأسست دار المقاولاتية في إطار اتفاقية التعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية **ANSEJ**سابقا، وتهدف إلى تعزيز الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي وذلك من خلال المهام الأساسية التالية[1]:

نشر ثقافة ريادة الاعمال من خلال التوعية.

تدريب الطلاب على ريادة الاعمال من خلال مجموعة من الوحدات.

الدعم المسبق للطلاب والمشاريع.

وتقوم بمجموعة بيت ريادة الأعمال من الأنشطة كما يلي:

-يوم المعلومات والتوعية.

-ندوة ويوم دراسي حول ريادة الاعمال.

-مدرسة صيفية.

-المائدة المستديرة المواضيعية.

مركز دعم التكنولوجيا والابتكار CATI

مركز دعم التكنولوجيا والابتكار هو هيكل مرافقة الأساتذة، الباحثون والطلبة في مجال الملكية الصناعية من خلال الخدمات التالية:

-تقديم خدمات بحث للمستخدمين بشأن مراعاة الاختراع وقواعد البيانات الأخرى ومصادر المعلومات التقنية.

-تحديد موضوعات البحث على مستوى الجامعات والمعاهد البحثية.

-اطلاع المستخدمين على أحدث التطورات في المجالات التكنولوجية المختلفة والمشاركة في توعية المستخدمين بحقوقهم في مسائل الملكية الصناعية.

-المشاركة في تثمين نتائج البحث.

-تحديث إمكانيات النقل والتكنولوجيا حيثما ينطبق ذلك.

حيث تأسس المركز في إطار اتفاقية التعاون مع المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية INAPI.

[1] معلومات من لافتات إعلانية على مستوى الحاضنة.

الحاضنة Incubator

الحاضنة هي هيكل استقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث، تساعد صاحب المشروع على تحقيق فكرته واثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد، وتقدم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم الى غاية انشاء المؤسسة.

تتمثل مهامها الرئيسية فيما يلي:

-تعزيز ظهور وتنفيذ المشاريع لإنشاء الأعمال المبتكرة.

-تعزيز مهارات ونتائج مختبرات البحث العلمي ومؤسسات التعليم.

-سوف نقوم في المطلب الموالي بتقديم حاضنة الأعمال لجامعة قالمة، تنظيمها ومهامها ووظائفها بنوع من التفصيل.

المطلب الثاني: تعريف حاضنة الأعمال لجامعة قالمة والإطار التنظيمي لها

أولا– نشأة حاضنة أعمال جامعة قالمة:

نشأت حاضنة الاعمال لجامعة قالمة بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 9 مارس 2020 الذي يتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث المسماة " الحاضنة" لدى جامعة قالمة، حيث أنه قرر إنشاء مصلحة مشتركة للبحث في شكل حاضنة لدى جامعة قالمة تطبيقا لأحكام المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 12-293، بالإضافة الى أنه تم تحديد المؤسسات التي تعتبر طرفا بالنسبة للحاضنة كما يلي[1] :

-جامعة قالمة.

-الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية.

-الشركاء الاجتماعيين – الاقتصاديين.

وتتكون الحاضنة من الناحية الهيكلية من فرعين اثنين[2]:

-فرع هندسة إدارة الأعمال.

-فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية.

1 المادة 1و2 من المرسوم التنفيذي رقم12-293.

2 المادة 3 من االمرسوم التنفيذي رقم 12-293

ثانيا– الهيكل التنظيمي لحاضنة أعمال جامعة قالمة:

يمثل المخطط التالي الهيكل التنظيمي لحاضنة أعمال جامعة قالمة، حيث تضم مصلحتين كما ذكرنا تحت إشراف مدير الحاضنة:

الشكل رقم 06: الهيكل التنظيمي لحاضنة الاعمال جامعة قالمة

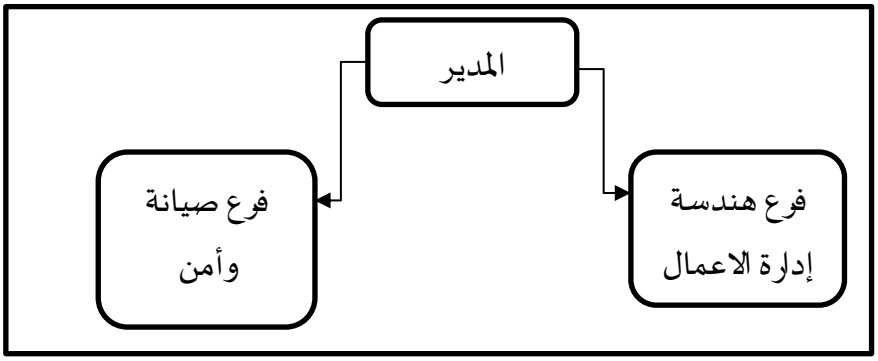

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مقابلة مع مدير الحاضنة

من خلال الشكل الذي يمثل الهيكل التنظيمي للحاضنة الذي يتكون من مدير الحاضنة الذي يتمثل دوره في توزيع المهام بين مستشاريه كل حسب وظيفته، بالإضافة الى فرعين يتكلف كل منهما بما يأتي:

فرع هندسة إدارة الأعمال: ويهتم بما يلي:

- استقبال ومراقبة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث.
- مساعدة صاحب المشروع على تحقيق فكرته.
- انتقاء واثبات إمكانية تطبيق الفكرة في المدى البعيد.
- تقييم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم الى غاية انشاء المؤسسة.
- متابعة تطور المؤسسات المنشأة من طرف الحاضنة.

فرع صيانة وامن التجهيزات العلمية: ويهتم بما يلي:

- صيانة التجهيزات العلمية الموضوعة تحت تصرف الحاضنة.
- ضمان أمن الموقع والتجهيزات العلمية.

المطلب الثالث: مجالات العمل ووظائف حاضنة أعمال جامعة قالمة

بعد نشأتها ودخولها حيز النشاط فقد باشرت حاضنة أعمال جامعة قالمة مهامها في مختلف مجالات الاختصاص المعني بها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولا: مجالات عمل الحاضنة:

تركز حاضنة الأعمال لجامعة قالمة على كل التخصصات المتاحة في الجامعة مثل[1]:

السياحة.

العلوم البيولوجية.

علوم المادة.

العلوم الاقتصادية.

العلوم المالية.

ميدان الحقوق.

الكتر وتقني.

اللغات.

وهذه المجالات تغطي مختلف التخصصات الموجودة ضمن ميادين التكوين بجامعة قالمة

ثانيا– وظائف حاضنة جامعة قالمة:

تتمثل وظائف الحاضنة فيما يلي[2]:

-دعم وتطوير الأفكار وتحويلها الى مؤسسات ناشئة.

-تقديم دورات تكوينية واستشارات الأفكار الإبداعية.

المرافقة الإدارية.

تسويق المنتوج او الخدمة.

[1] معلومات مقدمة من طرف موظفة بالحاضنة.

2معلومات مقدمة من طرف موظفة بالحاضنة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن نشاطات ووظائف الحاضنة ومجالات عملها مرتبطة مباشرة بتطوير ومرافقة الأفكار الابتكارية والمقاولاتية لدى الطلبة المنتمين لجامعة قالمة أو المتخرجين منها في مختلف المجالات والتخصصات بغرض الوصول إلى ربط الجوانب العلمية والاكاديمية بالجانب الميداني والسوقي، أي ربط مخرجات الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

المبحث الثاني: أنشطة الحاضنة قبل صدور القرار الوزاري 75/12

بحكم أن حاضنة أعمال جامعة قالمة أنشئت سنة 2020 وباشرت مهامها منذ نشاتها، فقد كانت لها عدة انشطة في مجال مرافقة وبلورة الأفكار الابداعية والابتكارية، حيث تمحورت أنشطة الحاضنة في المرحلة الاولى حول تنظيم والمشاركة في العديد من المسابقات الوطنية المعنية بالأفكار المبتكرة، ومن أبرز تلك المسابقات التي شاركت في تنظيمها حاضنة أعمال جامعة قالمة والتي ارتكزت على مساعدة أصحاب الأفكار المبتكرة على تجسيد فكرتهم على أرض الواقع، وفميا يلي شرح لما تم القيام به في إطار تلك المسابقات.

المطلب الأول: التعريف بالمسابقات المنظمة من طرف الحاضنة

نظمت حاضنة أعمال جامعة قالمة مسابقتين لاستقبال أفكار من طرف طلبة أو باحثين راغبين في تحويل هذه الأفكار الى مشاريع مبتكرة، تمثلت فيما يلي:

أولا– مسابقة ID Tour

– موضوع مسابقة ID Tour:

ID Tour هي مسابقة لأفضل المشاريع المبتكرة للطلبة والباحثين والشباب الذين يرغبون في تحويل فكرتهم الى مشروع إنشاء شركة ناشئة، المسابقة تتيح الفرصة للمشاركة في دورات تدريبية ينشطها مجموعة من الخبراء في المقاولاتية والابتكار، كما تسمح للفرق الفائزة بالاستفادة من برامج المرافقة على مستوى حاضنات الاعمال الجامعية[1].

–المشاركون في المسابقة:

[1] معلومات موجودة على الموقع الالكتروني للحاضنة https://polepro.univ-guelma.dz/-ID-Tour، 2024/04/16.

كانت المسابقة مفتوحة لجميع الطلبة والباحثين الشباب (طلبة جامعيون، حاملي الشهادات الجامعية والغير جامعية)، أصحاب الأفكار المبتكرة والراغبين في الشروع في عملية إنشاء شركة ناشئة، على أن تلتزم الفرق الفائزة بمتابعة برنامج المرافقة على مستوى حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة 8 ماي 1945–قالمة –.

–كيفية التسجيل في المسابقة:

تم إعداد وتسيير عملية التسجيل إلكترونيا، حيث تتم المشاركة في المسابقة من خلال التسجيل الالكتروني للمترشح وأعضاء فريقه عبر الرابط التالي: https://forms.gle/MYW79SRs5pa2zRPW7

– سيرورة المسابقة:

أقيمت المسابقة عبر الانترنيت عبر منصة **ZOOM** لمدة 3 أيام، مخصصة لتدريب وتوجيه الفرق المختارة من أجل إعداد عرض تقديمي للمشاريع المبتكرة أمام لجنة التحكيم.

–الاختيار الأولي للمشاريع:

في نهاية فترة التسجيل، تمت دعوة المسجلين لتقديم فكرة مشروعهم (عبر الانترنيت) أمام لجنة الاختيار الأولي. وذلك حسب المعايير التالية:

– الجانب المبتكرة للمشروع.

– مستوى نضج المشروع.

– الآثار السوسيو اقتصادية والبيئية للمشروع.

– التدريب والإشراف:

تمت مساعدة المشاركين من قبل مدربين في مختلف التخصصات خاصة إدارة الاعمال، التسويق والمالية، إذ تتم عملية التدريب عبر الانترنيت وارتكزت بالدرجة الأولى على ما يلي:

– تصميم واقتراح القيمة.

– إنجاز النموذج الاولي.

– تحديد نموذج الاعمال وإعداد مخطط الاعمال.

– التحليل المالي وخطة التمويل.

- إعداد العرض التقديمي.

– عرض واختيار المشاريع:

يقدم كل فريق مشروعه أمام لجنة التحكيم من 3 الى 5 أعضاء من مختلف المجالات، حيث أن الوقت المسموح به لكل فريق هو 5دقائق من العرض و10 دقائق للأسئلة والأجوبة، وتقوم اللجنة بتقييم وتصنيف المشاريع وفقا لمعيارين أساسين: الجدوى التقنية واقتصادية وملامح المقاولاتية لأعضاء الفريق.

– مرافقة الفائزون:

تمت مرافقة المشاريع الثلاثة الأولى (03) من قبل حاضنة جامعة 8 ماي 1945 قالمة وتمت مختلف المراحل الخاصة بالمسابقة إلى غاية إعلان النتائج وقائمة الأفواج الفائزة في المسابقة في آجالها المحددة.

ثانيا– مسابقة MY idea:

نظم قطب الابتكار والشغل لجامعة قالمة بالتعاون مع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي ANVREDET الطبعة الثانية لمسابقة أحسن فكرة مبتكرة " **My idea**" يومي 13 و14 مارس 2022.

وهي مسابقة مفتوحة لجميع الطلبة والباحثين الشباب حاملي الشهادات (الجامعية وغير الجامعية) أصحاب الأفكار المبتكرة الراغبين في انشاء شركة ناشئة، خصص اليوم الأول من المسابقة للتدريب وتوجيه الفرق المشاركة من قبل مدربين ذوي تخصصات مختلفة من أجل إعداد عرض تقديمي للمشاريع المبتكرة أمام لجنة التحكيم، وفي اليوم الثاني قدم كل فريق مشروعه أمام لجنة التحكيم المتكونة من 4 إلى 6 أعضاء من مختلف المجالات في مدة 5 دقائق للعرض و 5 دقائق للأسئلة والأجوبة.

قامت اللجنة بعدها بتقييم الأفكار وفقا لمعايير نذكر منها: تركيبة الفريق– أهمية المشكل المعالج –الابتكار – جدوى المشروع – نموذج الأعمال – الأثر الاجتماعي والبيئي والثقافي.

وتحصل أصحاب مشروع ‘‘ ’’ **DALIL CRAFT**عن المرتبة الأولى، صاحبة مشروع**ECO** ‘‘ **– DALLE** ’’عن المرتبة الثانية، أصحاب مشروع’’ **SMART DZ TECH** ‘‘ عن المرتبة الثالثة، أصحاب مشروع- **AG GHOST**" عن المرتبة الرابعة، صاحبة مشروع **"SPARK SITTER**‘‘ **عن** المرتبة الخامسة، أين ستتم مرافقتهم

من طرف حاضنة الأعمال لجامعة قالمة إطلاق شركتهم الناشئة، وقد عرفت المسابقة تسجيل ما يقارب 70 مشروع لطلبة من عدة جامعات وتم قبول 25 مشروع للمشاركة[1] .

المطلب الثاني: مخرجات مسابقة ID Tour

أولا– موضوع مسابقة ID Tour:

تم الإعلان عن مسابقة **ID Tour** التي تتيح الفرصة للشباب الراغبين بتحويل فكرتهم إلى مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة، وقد كانت الحصيلة الأولية للمشاريع المسجلة عبر الرابط الالكتروني 50 مشروع، بعد نهاية فترة التسجيلات تمت دعوة كل المسجلين لتقديم فكرة مشروعهم أمام الانتقاء الأولي حيث تم انتقاء 20 مشروع والتي سوف يتم عرضها في الجدول التالي[2]:

جدول رقم01: المشاريع التي تم انتقاءها في المرحلة الانتقاء الأولي

الاسم واللقب	عنوان المشروع
هزيل نبيل	الكشف التلقائي عن السيارة ورقم تسجيلها
غريب رشيد	الرقمنة والأرشفة
بوحمدي نور الدين	التكنولوجيا الخضراء
بلخير عادل	تطبيق الجوال **Nabatcom Farming Inc**
تابة سمية	إشارات المرور الذكية التي تعمل بالطاقة الشمسية
سلاوي ضياء الدين	توزيعة لينكس (نظام التشغيل **Spectre**)
بعارة عبد العزيز	قفاز ذكي للمعاقين والمرضى وكبار السن
عبيد محمد عماد	مواعيدي
بهلول اسماء	استخلاص وتثمين الجزئيات الحيوية من النفايات الزراعية في الجزائر

[1] معلومات موجودة على الموقع الالكتروني للحاضنة https://polepro.univ-guelma.dz/-MY-Idea، 2024/04/18.

[2] معلومات موجودة على الموقع الالكتروني للحاضنة https://polepro.univ-guelma.dz/-، 2024/04/18.

برعي اسلام	**Changli**
زروتي خديجة	**Animal Up**
مقدس توفيق	تثمين النفايات الصناعية في تركيب المواد النانوية
زيني فاطمة الزهراء	استعادة غبار الفرن
بشيري محمد	إبحث عن أقرب صيدلية
الباي نور الايمان	روبوت تعليمي للأطفال
سريدي انفال	رعاية منزلية
عقون عبد الحق	مؤسسة خدمات الرقمنة **Technopolis**
قفال قطر الندى	صنع طائرة صغيرة الحجم **Drone**
الياس مقراني	استخراج الجزيئات النباتية النشطة
دخيلي محمد	نظام الري الذكي –المبيد الذكي

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مدير الحاضنة

يمثل الجدول السابق المشاريع التي تم انتقاءها في المرحلة الّأولى، حيث نجد أن أغلب نشاط هذه المشاريع يتمثل في: الرقمنة، الصحة، الزراعة، التكنولوجيا، وهي مجالات ذات اهمية وتحتاج إلى الابتكار والتطوير.

ثانيا– نتائج مسابقة ID Tour:

بعد عملية الانتقاء الأولي تم مساعدة المشاريع المنتقاة من قبل مدربين في مختلف التخصصات مثل: إدارة الأعمال والتسويق على تصميم واقتراح القيمة وصولا الى إعداد العرض التقديمي الذي يتم عرضه خلال 5 دقائق أمام لجنة التحكيم ومناقشته في 10 دقائق، حيث يتم اختيار 4 مشاريع من بين 20 مشروع والتي سيتم عرضها في الجدول التالي:

جدول رقم02: المشاريع التي تحصلت على وسم مؤسسة ناشئة

الاسم	عنوان المشروع

بلخير عادل	تطبيق الجوال **Nabatcom Farming Inc**
زروتي خديجة	**Animal Up**
بشيري محمد	ابحث عن أقرب صيدلية
سريدي أنفال	رعاية منزلية

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مدير الحاضنة

نلاحظ من خلال الجدول السابق المشاريع التي تحصلت على وسم مؤسسة ناشئة، حيث نجد أن نشاط هذه المشاريع يتمحور حول الصحة، الزراعة، التكنولوجيا والخدمات المنزلية.

المطلب الثالث: مخرجات مسابقة My idea

أولا – موضوع المسابقة:

أطلقت حاضنة أعمال جامعة قالمة بالتعاون مع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي مسابقة أحسن فكرة مبتكرة **My idea** حيث عرفت المسابقة تسجيل ما يقارب 70 مشروع من عدة جامعات عبر الوطن، تم قبول 25 مشروع للمشاركة وهم ممثلين في الجدول التالي:

جدول رقم03: قائمة بأسماء أصحاب المشاريع التي تم قبولها للمشاركة

الرقم	الاسم واللقب	مجموعة/فردي	الولاية
1	فلة بوتي	فردي	قالمة
2	وسام خريف	فردي	قالمة
3	براهيمي أسامة	فردي	قالمة
4	غنية أحمد	فردي	قالمة
5	بوعشة شيماء	فردي	قالمة
6	أحمد عماري	فردي	قالمة
7	وفاء نموشي	فردي	قالمة

8	جمعة بلقادي أحمد سعيد بلقادي	مجموعة من 2	سوق أهراس
9	سارة ظافري سيليا هروس نسرين مرازقة	مجموعة من 3	قالمة عنابة عنابة
10	مرداسي ايمان	فردي	الطارف
11	مرداسي ايمان	فردي	الطارف
12	خليد عوارتسي	فردي	قالمة
13	محمد جميلي	فردي	قالمة
14	شرشار نبيل غريب عبد اللطيف بويحمد هاني بلماضي أسامة	مجموعة من 4	قسنطينة ميلة بجاية قسنطينة
15	عبد الواحد على شنيشن محمد ياسين بشيري	مجموعة من 2	قالمة
16	بكوش عبد الحميد نور الدين لعمايرية حملاوي محمد يزيد	مجموعة من 3	قالمة
17	صفاء مخناش	فردي	قالمة
18	قادي زين الدين عبد الرزاق بوعشة عشوري محمد نصر الدين	مجموعة من 3	قالمة
19	زين الدين خومري سمير بوديبي فوغالية عبد الحميد هارون فضلاوي	مجموعة من 4	بسكرة
20	قادي زين الدين عبد الرزاق بوعشة	مجموعة من 3	قالمة

	عشوري محمد نصر الدين		
21	حمداوي ملاك بوهدة نهى جلول راضية	مجموعة من 3	الطارف الطارف عنابة
22	بوديبي سمير	يبحث عن مجموعة	بسكرة
23	ايمن بضيافي سامي بلقروي	مجموعة من 2	قالمة
24	بوقطوشة أحمد رامي	فردي	قالمة
25	غانا موسى رجام أنسية سلاوي ضياء الدين محاجبي جيهان عشوري محمد أمين	مجموعة من 5	قالمة

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مدير الحاضنة

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مشاريع فردية وأخرى مجموعة يتراوح عددها ما بين طالبين الى 5 طلاب،

وتمثل برنامج المسابقة في يومين كما يلي:

جدول رقم04: برنامج مسابقة MY idea

اليوم الأول 13 مارس 2022	تدريب وتوجيه الفرق المشاركة
اليوم الثاني 14 مارس 2022	تقديم المشروع أمام لجنة التحكيم

المصدر: من إعداد الطالبتين من خلال مقابلة مع مهندس بالحاضنة

حيث قامت اللجنة بتقييم الأفكار وفقا للمعايير التالية:

- ✓ أهمية المشكل.
- ✓ الابتكار.

- ✓ جدوى المشروع.
- ✓ نموذج الأعمال.
- ✓ الأثر الاجتماعي والبيئي والثقافي.

ثانيا– نتائج مسابقة MY idea

تم اختيار 5 مشاريع من بين 25 مشروع مشارك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم05: قائمة المشاريع المختارة من بين 25 مشروع مشارك.

المرتبة	اسم المشروع	فكرة المشروع
1	CRAFT DALIL	منصة مخصصة لمساعدة الأشخاص دوي الإعاقة في إيجاد فرص عمل وعرض خدماتهم ومنتجاتهم.
2	DALLE ECO	حل اخضر في الجزائر لبناء الجدران الخضراء من خلال جعل مفاهيم البناء الأخضر بسيطة وبمعايير معقولة وسهلة للتطبيق.
3	SMART TECH DZ	هو بداية مشروع رائد بدون تعليمات برمجية، الطريقة التي يتم بها إنشاء مواقع الويب، يقوم الافراد والشركات في منصتنا بإنشاء مواقع ويب مذهلة دون الحاجة الى أي معرفة أو أجهزة تطويرية مسبقة.
4	AG-GHOST	إنشاء طائرة بدون طيار رباعية المروحيات تعمل على مكافحة الحرائق بسبب كشف المخالفات مبكرا والمساعدة في إخمادها بالإضافة الى التلويح والاستطلاع بشكل أكبر.
5	SPARK SITTER	منصة تربط الإباء مع رياض الأطفال والمربيات المؤهلين والموثوقين حيث يمثل حلا لا غنى عنه وجدير بالثقة للآباء الذين يبحثون عن خدمات رعاية الأطفال.

المصدر: من إعداد الطالبتين من خلال لافتات إعلانية على مستوى الحاضنة.

يمثل الجدول السابق المشاريع الخمسة الناجحة في مسابقة **MY idea** من بين 25 مشروع مشارك، حيث تحصل مشروع **DALIL CRAFT** على المرتبة الأولى، بينما تحصل مشروع **DALLE ECO** على المرتبة الثانية، في حين

تحصل مشروع **SMART TECH DZ** على المرتبة الثالثة، ومشروع **AG-GHOST** على المرتبة الرابعة، وأخيرا مشروع **SPARK SITTER** على المرتبة الخامسة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن حاضنة أعمال جامعة قالمة قد ساهمت منذ نشأتها في المشاركة في العديد من المبادرات التي تندرج في إطار تشجيع الفكر الريادي الابتكاري ودمج الطلبة والخريجين حاملي الأفكار والمشاريع في عالم ريادة الاعمال، وهذا ما تم القيام به من خلال المسابقتين السابق عرضهما.

المبحث الثالث: دور الحاضنة في احتضان المؤسسات الناشئة في إطار القرار الوزاري 12/75

منذ سنة 2022 أطلقت الوزارة الوصية القرار الوزاري 75/12 المتعلق بكيفيات إعداد مذكرة تخرج / مؤسسة ناشئة، مذكرة تخرج / براءة اختراع، حيث كلفت حاضنات الاعمال الجامعية بمرافقة العملية بداية من السنة الجامعية 2023/2022 كتجربة أولى في الجامعة الجزائرية، سنتطرق في هذا المبحث إلى تبيان دور الحاضنة في احتضان المؤسسات الناشئة في إطار القرار الوزاري السالف الذكر.

المطلب الأول: توجيهات القرار الوزاري 75/12 المتعلقة بمشاريع التخرج

يحدد القرار رقم 12/75 مؤرخ في27 سبتمبر 2022 كيفية إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي في النقاط التالية[1]:

- أشارت المادة 2 من القرار المذكور أعلاه بأن الهدف من مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة في الأساس، هو خلق جيل من الطلبة رواد الاعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الاعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة على الخلافة للثروة ومناصب شغل، والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجية، يهدف الى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.
- تشتمل مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية _ مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة.
- يمكن لكافة للطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه في مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية _مؤسسة ناشئة. حيث يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي

[1]قرار رقم 1275، يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي، المؤرخ في 27سبتمبر2022.

صاحب فكرة قابلة ان تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية _ مؤسسة ناشئة.

- يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الالكتروني والمناجمنت والتمويل والمحاسبة.
- يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية _ مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين (02) إلى ستة (06) طلبة) من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية _ مؤسسة ناشئة.
- يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية _ مؤسسة ناشئة في شكل " فكرة مؤسسة ناشئة Start-up.
- يحصل الطلبة الذين يقومون بإعداد مشروع مذكرة تخرج مذكرة للحصول على شهادة جامعية _ مؤسسة ناشئة، بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال اختصاصهم، تضم: المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولاتية وممثل عن الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وعلى دبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "لابل" مشروع مبتكر.
- تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم " لابل " مشروع مبتكر للتحول الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم "لابل" من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "لابل".
- يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة وتثمن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

المطلب الثاني: خطوات مرافقة الحاضنة للمشاريع في إطار القرار الوزاري 75/12

بعد صدور القرار 12/75 الذي نص على النمط الجديد لمذكرات التخرج والمتمثلة في مذكرة تخرج مؤسسة ناشئة أو براءة اختراع، فقد تم توجيه عملية مرافقة الحاضنة للمشاريع الناشئة من خلال المرور بعدة خطوات يمكن توضيحها فيما يلي[1]:

أولا– التسجيل في الحاضنة:

[1] من إعداد الطالبتين بالإعتماد على معلومات مقدمة من خلال مقابلة مع أحد الموظفين بالحاضنة.

يقوم الطلبة ليسانس أو الماستر أو دكتوراه الذي لديهم الرغبة في التسجيل في إطار مشاريع التخرج المرتبطة بالقرار 12/75 المتضمن شهادة جامعية مؤسسة ناشئة شهادة جامعية براءات الاختراع بالتسجيل عبر المنصة أو عن طريق استمارة تقدم على مستوى الأقسام.

ثانيا– استقبال القوائم من الكليات:

بعد نهاية فترة التسجيلات تقوم كل كلية بإعداد قائمة للطلبة المسجلين وإرسالها للحاضنة.

ثالثا– اختيار المشاريع:

تقوم الحاضنة باختيار المشاريع التي لها مردودية من الناحية الاقتصادية بحيث تتوفر لدى أصحاب هذه المشاريع القدرة على كيفية تقديمها وتسويقها.

رابعا– المرافقة:

تقوم الحاضنة بتقديم دورات تكوينية من طرف أساتذة متخصصين في مجال المقاولاتية والاقتصاد حول:

- ✓ كيفية إعداد الملحق.
- ✓ تقديم طلب مشروع مبتكر.
- ✓ إعداد النموذج الأولي من خلال ورشات جماعية.

وبعدها مراقبة فردية حسب احتياج كل مشروع بالتنسيق مع خلايا موجودة على مستوى كل كلية حيث تتكون هذه الخلايا من رؤساء التخصصات ومسؤولين بيداغوجيين حيث تهدف هذه العملية إلى تقريب الطالب من كليته وضمان السير الحسن لعملية المرافقة.

المطلب الثالث: النتائج المحققة لحاضنة أعمال جامعة قالمة بعد تطبيق القرار 75/12

أولا– سيرورة عملية تسجيل المشاريع:

في إطار القرار الوزاري 12/75 سجلت حاضنة الأعمال لجامعة قالمة خلال السنة الدراسية النتائج التالية:

الجدول رقم06: عدد المشاريع المسجلة في إطار القرار 12/75.

التعيين	العدد

إجمالي عدد المشاريع المسجلة	143
عدد الطلبة المسجلين	268
ذكور	71
إناث	197
عدد المشاريع المناقشة	39

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مهندس بالحاضنة

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه بلغ عدد المشاريع المسجلة 143 مشروع بعدد 268 طالب منهم 71 طالب و197 طالبة حيث تم اختيار 39 مشروع من أصل 143.

ثانيا– توزيع المشاريع المسجلة ضمن قرار 12/75 حسب الكليات:

قامت حاضنة الأعمال جامعة قالمة تسجيل مشاريع التخرج المقبولة في إطار قرار 12/75 موزعة على عدة كليات نبرزها في الجدول التالي:

الجدول رقم07: مشاريع التخرج المقبولة في إطار قرار 12/75 موزعة على عدة كليات.

الكليات	عدد المشاريع	عدد الطلبة	الذكور	الإناث	المشاريع المناقشة
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض .	2	6	2	4	2
كلية علوم الرياضيات والإعلام الالي وعلوم المادة.	1	1	1	0	1
كلية الحقوق و العلوم السياسية	8	20	5	15	8
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	15	26	13	13	11
كلية علوم التكنولوجيا	12	28	13	15	11

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	1	2	2	0	1
المجموع :	39	83	36	47	34

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مهندس بالحاضنة

يمثل الجدول السابق توزيع مشاريع التخرج ضمن القرار 12/75 من مختلف كليات جامعة قالمة، حيث كان مجموع هذه المشاريع 39 مشروع تمت مناقشة 34 مشروع منهم. كان نصيب كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض موزعين مكونة من 6 طلبة تمت مناقشة مشروعين، في حين سجلت كلية الرياضيات والاعلام الالي مشروع واحد مكونة من طالب واحد وتمت مناقشته، أما بالنسبة لكلية الحقوق والعلوم السياسية وقد سجلت 8 مشاريع مكونة من 20 طالب وقد تمت مناقشة كل المشاريع. حيث كان النصيب الاوفر لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ب 15 مشروع تضم 26 طالب لكن على عكس الكليات السابقة فقد تمت مناقشة 11 مشروع من أصل 15 مشروع، ثم تليها كلية العلوم التكنولوجية ب 12 مشروع تضم 28 طالب وهنا لم تناقش كل المشاريع فقد تمت مناقشة 11 مشروع وأخيرا تم تسجيل مشروع واحد مكون من شخصين بالنسبة لكلية العلوم الإنسانية.

ثالثا– المشاريع التي تحصلت على وسم مشروع مبتكر Label

من بين أصل 34 مشروع مناقش تحصلت مشاريع على وسم مشروع مبتكر Label وذلك حسب ما هو يوضح في الجدول التالي:

الجدول رقم08: المشاريع التي تحصلت على وسم مشروع مبتكر Label

الرقم	عنوان المشروع	مجال المشروع بدقة	الجامعة
1	رقمنة الارشاد السياحي ALG Trip Talk Toury voice	السياحة الرقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة .
2	شركة المساهمة البسيطة: الشركات الناشئة نموذجا LEGALO	خدمات رقمية	جامعة 8 ماي 1945
3	منصة رقمية لتسيير خدمات جليسات الأطفال Spark Sitter	خدمات اجتماعية رقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

4	دور الابتكارات التكنولوجية في التحول الرقمي للبنوك _ دراسة حالة _	البنوك الرقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
5	تصميم وتصنيع المنتجات المختلفة باستخدام تقنية **RFID** التطبيق: هوائيات **RFID**	استخدام الاتصالات للأخبار التكنولوجيا	جامعة 8 ماي 1945
6	تصميم سوار إلكتروني مزود بنظام مراقبة إلكتروني عن بعد، خاصة لكبار السن المصابين بمرض الزهايمر	الشبكات والاتصالات: (التحكم في المرضى عن بعد)	جامعة 8 ماي 1945
7	**ADADI**حلول إدارة الطاقة السكنية والصناعية	الحلول الرقمية لترشيد استهلاك الطاقة الخاصة بك	جامعة 8 قالمة 1945

المصدر: وثائق مقدم من طرف مهندس بالحاضنة

يلاحظ أن عدد المشاريع التي تحصلت على وسم لابل هي سبعة (7) من أصل 34 مذكرة مسجلة وتمت مناقشتها، إذ تمثل نسبة المشاريع التي تحصلت على الوسم 20,58 %، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببعض الحاضنات الجامعية الأخرى عبر القطر الوطني، كما نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نشاط هذه المشاريع يتمثل في: السياحة، الرقمنة، الزراعة والاتصالات، وهي مشاريع طموحة تستوفي الشروط اللازمة للحصول على وسم لابل، حيث تحصلت على الوسم ومرت للمرحلة الموالية وهي التجسيد الفعلي للمؤسسة الناشئة على أرض الواقع وذلك بمرافقة الحاضنة.

ويمكننا فيما يلي شرح مضمون ومجال عمل تلك المشاريع التي تحصلت على وسم لابل:

1- تقديم مشروع :Toury voice

يستخدم تطبيق **Alg Trip Talk** رموز **QR**للتعرف على الأدلة الصوتية المختلفة والبحث الصوتي والمحاضرات الاجتماعية للقاء المسافرين، مما يوفر صورا شاملة للمسافرين وتصفحا يعتمد على نظام تحديد المواقع العالمي (**GPS**)، مما يجذب تجربة رائعة.

2- تقديم مشروع :LEGALO

هو عبارة عن تطبيق جوال يسمح للعملاء بطلب الخدمات القانونية عن بعد التي يقدمها خبراء في المجال القانوني من محامين، أساتذة ومستشارين قانونيين.

3- تقديم مشروع :Spark Sitter

منصة تربط الاباء برياض الأطفال وجليسات أطفال مؤهلات وموثوقات وتعد خيارا مناسبا وموثوقا للآباء الذين يحتاجون الى رعاية أطفال ممتازة وقابلة للتكيف.

4- تقديم مشروع:crowd :

تعمل منصة التمويل الجماعي على تسهيل الاتصالات المباشرة من نظير الى نظير (**P2P**) بين أصحاب المشاريع والشركات الناشئة والمستثمرين، مما يسمح لهم بجمع رأس مال من خلال طرق مختلفة مثل: الأسهم والسندات وأدوات التمويل الإسلامي في مساحة افتراضية.

5- تقديم مشروع :RFIDIA

يدور المشروع حول منتج يقوم بإدارة وتتبع المخزون بدقة وأمان من خلال تقنية **RFID**، وهو يتألف من قارئ وعلامات المنتج وبرنامج لاستخدام معلومات العلامة وتخزينها، يعزز هذا النظام الحديث مراقبة المخزون ودقته.

6- تقديم مشروع Bracelets de télésurveillance:

إن هذا المشروع يهدف الى تطوير وتصميم سوار الكتروني مبتكر مخصص لمرضى الزهايمر يتيح لهم نظام رعاية صحية شامل ومتقدم، سيكون السوار مجهز بتقنيات حديثة تتجاوز مجرد تحديد المواقع، حيث سيقدم مزايا متعددة تعزز من جودة الحياة للمرضى واقربائهم، يهدف المشروع الى تعزيز رعاية مرضى الزهايمر في الجزائر، ذلك من خلال الابتكار والتقنية مما سيساهم في تحسين فهمنا لاحتياجاتهم وتقديم رعاية أكثر فعالية وشمولية.

7- تقديم مشروع :ADADI

أول عداد ذكي في الجزائر، يقدم للمستخدمين بيانات الطاقة في الوقت الحقيقي عبر تطبيق على الهاتف المحمول، يعزز الخيارات المستنيرة وكفاءة الطاقة وتوفير التكاليف، وحصل على علامة " المشروع المبتكر " لدوره في تحديث مشهد الطاقة في البلاد.

خلاصة:

من خلال دراستنا الميدانية على مستوى حاضنة أعمال جامعة قالمة نستنتج أن حاضنات الأعمال آلية من آليات دعم وتطوير المقاولاتية والمؤسسات الناشئة ومرافقة وتحفيز ودعم الطلبة حاملي الأفكار الابتكارية، أنشئت من طرف الدولة الجزائرية من أجل النهوض بالقطاع الاقتصادي، حيث تقوم حاضنات الأعمال بتقديم مجموعة من التسهيلات والمساندات وكذا الاستشارة للمؤسسات الناشئة، وذلك بهدف دعمها لتحقيق أهدافها في مرحلة البداية والانطلاق.

ومنه تعد حاضنات الاعمال الجامعية خطوة جيدة لتوفير الدعم والمساعدة للطلاب والخريجين الذين يهتمون بتأسيس مشاريعهم الخاصة، حيث توفر بيئة ملائمة من خلال تقديم التدريب والتوجيه والدعم المالي الذي يساهم في زيادة فرص النجاح للمشاريع الناشئة وتحويل أفكارهم الى واقع ملموس، وهذا ما يساهم في خلق مناصب جديدة للشغل.

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر المؤسسات الناشئة أساس التوجه الحديث للاقتصاد، فهي مبنية على أفكار إبداعية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة تساعد على توفير فرص العمل والمساهمة في خلق الثروة وتحقيق قيمة مضافة من خلال قدراتها الإبداعية، ولكن ما يؤرق هذه المؤسسات ويشكل هاجسا لها هو التغير والفشل المبكر الذي غالبا ما يكون في المرحلة الأولى من إنشائها وتأسيسها فغالبا ما تتعثر المؤسسات الناشئة في خطواتها الأولى من الإنشاء نظرا لكونها تتميز بعدم الخبرة وضعف الخبرة في التسيير والإدارة والتمويل وغيرها من متطلبات إنشاء المؤسسات.

من هنا فقد ظهرت الحاجة إلى ما يرافق ويحضن المؤسسات الناشئة في مرحلة تأسيسها والمتمثلة في حاضنات الأعمال التي تعد مؤسسة تنموية تعمل على دعم المبادرين من أصحاب المشروعات المبتكرة التي لا تتوفر لديهم الأماكن والموارد الكافية لتحقيق طموحاتهم في تأسيس هذه المشروعات، فتؤمن لهم المواقع والبيئة والخدمات التي تؤدي إلى تطوير هذه المشروعات ونموها، خاصة في المراحل الأولى من ظهورها، حيث تكمن أهميتها في توفير فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وتساعدهم على البدء على النحو الصحيح وتجاوز المراحل الصعبة والمخاطر في بداية حياة المؤسسة.

ومن خلال دراستنا الميدانية على مستوى حاضنة الأعمال لجامعة 8 ماي 1945 بقالمة وتقييم المبادرات والأنشطة التي تقوم بها الحاضنة، سواء قبل أو بعد صدور القرار الوزاري 75/12 المتعلق بمذكرات التخرج وكيفية تجسيد الأفكار الابتكارية والابداعية للطلبة، فقد استنتجنا بأن الحاضنة قامت بدور كبير في مرافقة الطلبة أصحاب المشاريع المبتكرة ودعمهم وتحفيزهم على تجسيد مشاريعهم وتقديم حلول عملية من خلال بحوثهم الاكاديمية، كما ان الحاضنة لها دور مهم في خلق همزة وصل بين الوسط الجامعي والقطاع الاقتصادي وهو ما لم يكن متاح للطلبة في السابق.

✓ **نتائج اختبار فرضيات الدراسة:**

1. تقدم حاضنات الاعمال مجموعة من الخدمات للمؤسسات الناشئة تساهم في مرافقتها إلى غاية تجسيدها تتمثل في تقديم الاستشارات وكذلك كل ما يتعلق بخدمات إدارية، قانونية، تسويقية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
2. الدور البارز الذي تقوم به حاضنات الأعمال يكون في مرحلة ظهور الفكرة والتحول بها نحو التجسيد وهي أصعب المراحل التي يمر بها حاملي تلك الافكار، وبالتالي فإن دور الحاضنة يكون أكثر أهمية في المراحل الأولى لنشأة المؤسسة الناشئة وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

3. فكرة إنشاء حاضنات الاعمال الجامعية مبنية على أساس ان الطلبة المتخرجين عموما تكون لديهم أفكار ابتكارية في مجال تخصصاتهم مع رغبتهم في الولوج إلى عالم الاعمال بعد إتمام مسارهم الدراسي، وهو ما جعل هذه الحاضنات تستهدف بالدرجة الاولى الطلبة الجامعيين وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.
4. من خلال تقييم مهام وانشطة حاضنة أعمال جامعة قالمة منذ نشأتها يمكن القول بأنها تقوم بدور بارز في مجال مرافقة ودعم الطلبة في تجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم وذلك من مرحلة تقديم الفكرة وبلورتها غلى غاية الحصول على وسم لابل مؤسسة ناشئة، وهذا الدور قامت به الحاضنة قبل وبعد صدور القرار الوزاري السالف الذكر، حيث ان النتائج المحققة في السنة الدراسية 2023/2022 كانت جد إيجابية حيث وصلت نسبة المشاريع المتحصلة على الوسم إلى 20,58 % وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة

✓ **نتائج الدراسة:**

- حاضنات الأعمال مكان محدد يعمل على استضافة المشروعات المبتكرة ويرافقها حتى تصل إلى مرحلة النضج.
- المؤسسات الناشئة تتميز بكونها مؤسسات تحمل أفكار جديدة مواكبة للتكنولوجيا الحديثة تهدف الى خلق منتج أو خدمة جديدة.
- تعتبر المؤسسات الناشئة في الجزائر تجربة حديثة مقارنة بالدول الأخرى، ولذلك فقد اصطدمت بالكثير من المشاكل التي عرقلت نموها.
- تعمل حاضنات في الجزائر على تقديم تشكيلة من الاستشارات في شتى النواحي القانونية، المحاسبية، التجارية وغيرها.
- تقوم حاضنة الاعمال بجامعة قالمة على مساعدة الطلبة أصحاب المشاريع على تحقيق فكرتهم وإثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد.
- اعتمدت حاضنة الاعمال بجامعة قالمة على مسابقتين لاستقبال الأفكار من طرف الطلبة الراغبين في تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع مبتكرة.
- إن القرار 12/75 هو قرار وزاري يحدد كيفيات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، براءة اختراع من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.
- حققت حاضنة اعمال جامعة قالمة نتائج جد إيجابية فيما يتعلق بمرافقة الطلبة حاملي الأفكار والحصول على وسم لابل مؤسسة ناشئة وهي تجربة أولى يمكنها تحقيق الأفضل في المستقبل بما يساعد طلبة الجامعة على ولوج عالم الأعمال وفتح آفاق مستقبلية في حياتهم المهنية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- أيمن علي عمر، "**إدارة المشروعات الصغيرة** "، **الدار** الجامعية 48 شارع زكرياء غنيم، مصر،2007.
- رابح خوني، رقية حساني،" **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها** "، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص .24
- زكرياء مطلك الدوري، أحمد علي مصالح،" **إدارة الاعمال الدولية منظور سلوكي واستراتيجي** "، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2009.
- عبد السلام أبو قحف،" **دراسات في إدارة الأعمال** "، مكتبة إشعاع الفنية للنشر والتوزيع "، مصر، الطبعة الأولى ،2001.
- عبد الله جنابة،" **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة** "، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر ،2013.
- علاء عباس، محمد السلامى،" **ريادة الاعمال والمشروعات الصغيرة** "، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
- محمد هيكل، "**مهارات إدارة المشروعات الصغيرة** "، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الأولى، 2003.
- كمال كاظم جواد، كاظم أحمد البطاط،" **الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الاعمال في دعمها وتطويرها**"، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ،2016
- مصطفى كافي، يوسف كافي،" **إدارة المشاريع الريادية وإدارة الاعمال** "، دار الوراق للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي، " **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة** "، **دار** الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ،2017.
- مصطفى يوسف كافي،"**بيئة تكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة** "، **مكتبة** المجتمع العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2014.
- نبيل جواد،" **إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** "، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد",لبنان: الطبعة الأولى، 2006.

المقالات

- أمنة مخانشة،" **المؤسسات الناشئة في الجزائر الإطار المفاهيمي والقانوني** " أمنة مخانشة،" **المؤسسات الناشئة في الجزائر الإطار المفاهيمي والقانوني** "، مجلة صوت القانون، جامعة محمد لمين ذباغين، سطيف 2، المجلد 08، العدد 01 ،2021.
- أنفال عائشة ديناوي، فاطمة الزهراء زرواط،"**المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني، التحديات وآليات الدعم** "، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد03،2020.
- حسين يوسف صديقي إسماعيل،"**دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر** "، **حوليات** جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد ،2020.
- حنكة بوبكر، محمد لمين سلخ،" **طبيعة العلاقة بين المؤسسات الناشئة وشركة المساهمة** "، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 16 ،2023.
- حورية سويقي،"**المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وفقا لأحكام المرسوم التنفيذي 20-254**"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، المجلد 06، العدد 02 ،2021
- خيرة مغربي، حميد صدوقي، " **المؤسسات الناشئة بالجزائر وآليات دعمها تمويلها** "، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 08، العدد02 ،2022.
- سبويح منى وآخرون، "**واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر** "، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد07، العدد 03 ،2020.
- سعاد بن سعادة، مريم قواري، "**حاضنات الاعمال الجامعية كآلية لمرافقة المؤسسات الناشئة** "، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02 ،2020.
- سليم بوقنة، برهان الدين بوقنة، معمر قاوي،"**حاضنات الاعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07, العدد03 ،2020.
- سمهان بن لعلام، كريمة بنان،"**المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات وفرص الانطلاق** "، رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر 3، المجلد 02، العدد 02، 2022.

- شريفة بوالشعور،" **دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر** "، **مجلة** البشائر الاقتصادية، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02 ،2018.

- عائشة بنو جعفر، إبراهيم شالا، أحمد طبوش،" **المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات مع الإشارة الى التجارب الرائدة في العالم** "، **حوليات** جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي على كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 08، العدد 02 ،2021.

- [1] عبد الجليل مقدم، خولة عدناني، مجدوب بحوصي،" **دور حاضنات الاعمال في تنمية المؤسسات الناشئة** "، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد 07، العدد 03 ،2020.

- على بخيتي، سليمة بوعوينة،" **المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات"، دراسات** وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 04 ،2020.

- فاطمة الزهراء عراب، خضرة صديقي،"**دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة** "، **حوليات** جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد 08، العدد01 ،2021.

- كمال موفق، سعيدة شيبوط،" **المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي (مفهومها، ضمانات نجاحها وعراقيلها)**"، مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02 ،2023 ,

- محمد فودوا، بلقاسم ميموني، محمد بن يبا،" **دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر** "، **Journal** of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 04، العدد04 ،2021.

- مخطار بودالي،"**الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر**"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 08، العدد 02 ،2021.

- مريم بن جيمة، نصيرة بن جيمة، فاطمة الوالي،" **آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر** " حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، المجلد 07، العدد 03 ،2020.

- نادية ليتيم،"**المؤسسات الناشئة دراسة في مقومات النجاح** "، مجلة قضايا معرفية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، المجلد 02، العدد 02 ،2022.

- نورة زبيري، عائشة بن عثمان، فاروق فخاري،"**دور حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة بالإشارة الى حالة الجزائر** "، **مجلة** البحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة آكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر،2020.
- هواري منصوري، وآخرون،"**دار المقاولاتية كآلية دعم المؤسسات الناشئة في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية جامعة أدرار** "، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، لمجلد 07، العدد02 ،2020

المواقع الاكترونية :

Presentation-polepro -https://polepro.univ-guelma.dz/

https://polepro.univ-guelma.dz/-ID-Tour

https://polepro.univ-guelma.dz/-MY-Idea

https://polepro.univ-guelma.dz/

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

قرار وزاري مشترك مؤرخ في 18 ماي 2020 الموافق ....

يتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث المسماة «الحاضنة» لدى جامعة قالمة

إن وزير المالية،

ووزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 20-163 مؤرخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق 23 يونيو سنة 2020، يتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95-54 مؤرخ في 15 رمضان عام 1415 الموافق 15 فبراير سنة 1995، الذي يحدّد صلاحيات وزير المالية،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-137 مؤرخ في 6 محرم عام 1419 الموافق 03 مايو سنة 1998، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية والتكنولوجية وتنظيمها وسيرها،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-273 مؤرخ في 30 جمادي الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001، يتضمن إنشاء جامعة قالمة، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 مؤرخ في24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003، الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-293 مؤرخ في 2 رمضان عام 1433 الموافق 21 يوليو سنة 2012، الذي يحدّد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها، لاسيّما المادة 12 منه،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013، الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبعد الإطلاع على رأي اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي،

يقرران ما يأتي:

المادة الأولى: تطبيقا لأحكام المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 12-293 المؤرخ في 2 رمضان عام 1433 الموافق 21 يوليو سنة 2012 والمذكور أعلاه، تنشأ مصلحة مشتركة للبحث في شكل حاضنة لدى جامعة قالمة.

المادة 2: تحدد المؤسسات التي تعتبر طرفاً بالنسبة للحاضنة المذكورة في المادة الأولى أعلاه، كالآتي:

- جامعة قالمة،
- الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية.
- الشركاء الاجتماعيين – الاقتصاديين.

المادة 3: تتكون الحاضنة من فرعين إثنين (02):

* فرع هندسة إدارة الأعمال، و يكلف بما يأتي :

- إستقبال و مرافقة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث،
- مساعدة صاحب المشروع على تحقيق فكرته،
- انتقاء و إثبات امكانية تطبيق الفكرة في المدى البعيد،
- تقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة،
- متابعة تطور المؤسسات المنشأة من طرف الحاضنة.

* فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية، ويكلف بما يأتي:

- صيانة التجهيزات العلمية الموضوعة تحت تصرف الحاضنة،
- ضمان أمن الموقع والتجهيزات العلمية.

ID Tour : de l'idée à la startup
Incubateur de l'université 08 mai 1945 de Guelma

Planning des présentations :

Nom et prénom	Intitulé du projet	Heure
HEZIL nabil	Détection automatique de la voiture et de son numéro d'immatriculation	09h00-10h00
GHERIB Rachud	Numérisation et archivage	
BOUHAMDI Noureddine	Green-Tech	
BELKHEIRI Adel	Nabatcom Farming Inc - mobile App -	09h00-10h00
TABA Somia	Feux de signalisation intelligents à énergie solaire	09h00-10h00
SELLAOUI Dhiya Eddine	Linux distro (Spectre OS)	
BAARA Abed Lazize	Gant intelligent pour les handicapés, les malades et les personnes âgées	09h00-10h00
ABID Mohamed Imad	Mawaidi	10h00-11h00
BAHLOUL Asma	Extraction et valorisation des biomolécules à partir d'un déchet agricole en l'Algérie	10h00-11h00
BRAI Islem	Changili	
ZEROUTI Khedidja	Animalia UP	11h00-12h00
MOKEDDES Toufik	Valorisation des déchets industriels dans la synthèse d'un nanomatériau	
ZINI Fatima Zahra	la valorisation des poussières de four	
BACHIRI Mohamed	Connaître la pharmacie la plus proche	09h00-10h00
ELBEY Nour Elimane	Educational robot for Kids	10h00-11h00
SERIDI Anfel	Soins à domicile	11h00-12h00
AGGOUNE Abdelhak	-Technopolis - مؤسسة خدمات الرقمنة	
قفال قطر الندى	Drone صنع طائره صغيره الحجم	
Lies MEKARNI	Extraction des molécules active a base des plantes	11h00-12h00
DEKHILI Mohamed	نظام الري الذكي-المبيد الذكي	

N°	Nom et prénoms	Groupe / individuel	Wilaya
1	Fella BOUTI	Individuel	/
2	Wissam KHARIF	Individuel	/
3	BRAHIMI Oussama	Individuel	/
4	Ghania AHMED	Individuel	/
5	Bouacha chaima	Individuel	Guelma
6	Ahmed AMARI	Individuel	Guelma
7	Wafa nemouchi	Individuel	Guelma
8	Djemaa BELKADI Ahmed Said BELKADI	Groupe de 2	S.Ahras
9	Sarra Daffri Silia HARROUS Nesrine MERAZGA	Groupe de 3	Guelma Annaba Annaba
10	MERDACI imane	Individuel	El-Taref
11	MERDACI imane	Individuel	El-Taref
12	Khalid OUARTSI	Individuel	Guelma
13	Mohamed DJEMILI	Individuel	Guelma
14	CHARCHAR Nabil GHERIB Adbelfattef BOUYAHMED Hani BELAHMADI Oussama	Groupe de 4	Constantine Mila Bédjaia Constantine
15	Abdelwahed Ali CHENICHEN Mohamed Yacine BECHIRI	Groupe de 2	Guelma
16	BACCOUCHE Abdelhamid Noureddine LAMAIRIA HAMLAOUI Mohammed Yazid	Groupe de 3	Guelma
17	safa MOKHNECHE	Individuel	Guelma
18	KADI Zineddine Abderrezzaq BOUAACHA ACHOURI Mohammed Naser eddine	Groupe de 3	Guelma
19	Zine-eddine KHOMRI Samir BOUDIBI FOUGHALIA abed el-hamide haroun FADHLAOUI	Groupe de 4	Biskra
	KADI Zineddine		

SYNTHESE 1275

Désignation	Nbre
Nobre total de projets inscrits :	143
Nombre d'étudiants:	268
Masculin	71
Féminin	197
Nbre de projets soutenus/	39

Faculté	Nbre de projets	Nbre d'étudiants	Masculin	Féminin	Projets soutenus
SNVSTU	2	6	2	4	2
MISM	1	1	1	0	1
DSP	8	20	5	15	8
SECSG	15	26	13	13	11
ST	12	28	13	15	11
SHS	1	2	2	0	1
Totaux	**39**	**83**	**36**	**47**	**34**

معلومات المشاريع المتحصلة على وسم لابل مشروع مبتكر

الرقم	عنوان المشروع	مجال المشروع بدقة	الجامعة
1	رقمنة الارشاد السياحي AlgTripTalk Toury voice	السياحة الرقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
2	شركة المساهمة البسيطة :الشركات الناشئة نموذجاLEGALO	خدمات رقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
3	منصة رقمية لتسيير خدمات جليسات الأطفال Spark Sitter	خدمات اجتماعية رقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
4	دور الابتكارات التكنولوجية في التحول الرقمي للبنوك -دراسة حالة-	البنوك الرقمية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
5	Conception et fabrication des différents produits utilisant la technologie RFID. Application: les antennes RFID	:Télécommunication utilisation des nouvelles :technologie	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
6	تصميم سوار إلكتروني مزود بنظام مراقبة إلكتروني عن بعد ، خاصة لكبار السن المصابين بمرض الزهايمر Bracelets de télésurveillance pour des patients d'Alzheimer ELECTROMETHENI	Réseaux et télécommunication Contrôle à distance) (des malades	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
7	Solution de gestion énergétique résidentielle et industrielle ADADI	Solutions numériques pour rationalisation de sonsommation d'énergie	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
8	Eagle wings: emploi de drone dans le domaine agricole EAGLE WINGS	فلاحة ذكية	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث حول أهمية الدور الذي تقوم به حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة، حيث سلطنا الضوء على الجوانب الفكرية والمفاهيمية لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى تبيان دور الحاضنات في مرافقة المؤسسات الناشئة، ثم حاولنا إسقاط ذلك في الجانب التطبيقي من خلال دراسة ميدانية تطبيقية لحاضنة أعمال جامعة قالمة، فقد تم التعريف بحاضنة الاعمال لجامعة قالمة والبحث حول دورها في مرافقة أصحاب الأفكار الابتكارية من الطلبة المقبلين على التخرج والراغبين في تجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم، حيث توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن لحاضنات الأعمال دور فعال في مساندة المشاريع الناشئة وترقيتها وذلك بتذليل العقبات التي تواجهها سواء من المجال الإداري أو القانوني أو التقني أو المالي، كما أن لحاضنات الاعمال دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني من خلال استثمارها للأفكار الابتكارية ومرافقتها وتحويلها لمشاريع اقتصادية حقيقية، لننهي بحثنا بدراسة حاضنات أعمال جامعة قالمة التي تلعب دور كبير في مرافقة الطلبة أصحاب المشاريع المبتكرة ودعمهم وتحفيزهم على تجسيد مشاريعهم من خلال تقديم مجموعة من الخدمات كالدورات التكوينية وغيرها ومنه فهي تعد همزة وصل للطلبة بين الجامعة والقطاع الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية:

حاضنات الأعمال، حاضنات الأعمال الجامعية، المؤسسات الناشئة، المرافقة.

Summary

This study aims to investigate the importance of the role played by university business incubators in supporting startups. We shed light on the intellectual and conceptual aspects of business incubators and startups, in addition to explaining the role of incubators in supporting startups. We then attempted to translate this into the practical aspect through an applied field study of the business incubator at Guelma University. The incubator at Guelma University was introduced and its role in supporting innovative ideas from graduating students and those interested in realizing their ideas and establishing their own ventures was examined. Through this study, we found that business incubators play an effective role in supporting and promoting startup projects by overcoming obstacles they face, whether administrative, legal, technical, or financial. Moreover, business incubators significantly contribute to the national economy by investing in innovative ideas, supporting them, and transforming them into real economic projects. In conclusion, our research highlights the role of Guelma University's business incubators in supporting students with innovative projects, providing them with support and encouragement to materialize their projects through various services such as training courses, thus acting as a bridge between the university and the economic sector.

Key words: incubators, University incubators, Start-up, Support.